الحمد لله هذه حاشية الامام الصاوي على شرح الشيخ القطب
الكبير سيدي احمد بن محمد الدردير في علم المجاز والكناية
نفعنا الله بها وباصلها بجمده واله واوليايه
والمؤلفين رضي الله عنهم
وعن مولف هذا
الكتاب

ابو

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا
وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا رسول الله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه
واتباعه صلاة وسلاما دائمين بدوام الله. ورضي الله عن اشياخنا واشيا
خهم الذين هم وسيلتنا الى رسول الله وبعد فيقول العبد الفقير الراجي
عفو المساوي. احمد بن محمد الصاوي. المالكي الخلوتي الدرديري. لما وجدت
الناس تعلقوا برسالة صاحب وقته. وامام عصره في المعقول والمنقول بحر
البحور ومنهل الفحول. شيخنا وملاذنا وقدوتنا وشيخ مشايخنا واستاذهم
وقدوتهم. ابي البركات شهاب الدين المنير. احمد بن محمد الدردير العدوي الما
لكي الخلوتي التي في علم البيان. المسماة تحفة الاخوان. سالني بعض الاعزة على ان اضع
عليها تعليقا شريفا فاجبته بحول الله وقوته واستندت في ذلك لتقريرات مؤ
لفها رضي الله عنه التي كتبها عنه شيخنا الشيخ محمد عبادة العدوي ولكتابة
كتبها عليها الفاضل الشيخ حجازي العدوي ولحاشية شيخنا وقدوتنا الى الله امام
عصره الشيخ محمد الامير على الملوي شرح السمرقندية ولحاشية العلامة الشيخ
احمد بن يونس عليه ايضا والكلمات تاتي من فيض الله تعالى ومن افواه سمعتها
من الاشياخ فذكرتها واسال الله في بلوغ المامول لي وللاخوان ولمن نظر

فيها بعين الرضى والقبول. وها انا اقول قال المؤلف رضي الله عنه بسم
بسم الله الرحمن الرحيم اعلم انه ينبغي لكل شارع في امر ان يتكلم على
البسملة من الفن الذي هو شارع فيه ليكون قائما بحقين حق البسملة وحق الفن
والتكلم عليها من غيره يفوت الحق الثاني وترك الكلام راسا قصورا او تقصير فنقول
الباء اما حرف جر اصلي فتكون متعلقة بمحذوف ففيها مجاز الحذف بناء على
انه مجاز مطلقا غير الاعراب والحكم ام لا وقيل لا بد من تغيير الاعراب والحكم كما
في قوله تعالى واسئل القرية وقيل ليس مجازا مطلقا وح لا يكون فيها مجاز
الحذف الحرفي واما على انها زائدة فهي مجاز بالزيادة على حد قول الشاعر الى الحول
ثم اسم السلام عليكما وكقوله تعالى فاضربوا فوق الاعناق ومجاز الزيادة والحذف
خارجان عن معنى المجاز المصطلح عليه اعني الكلمة المستعملة في غير ما وضعت
له الخ واصل وضع الباء للالصاق واستعمالها في غيره مجاز وهو قسمان حقيقي ومجازي فا
لحقيقي نحو امسكت بزيد اذا قبضت عليه او على شيء من جسمه كالثوب مثلا والمجازي
نحو مررت بزيد فان المعنى الصقت مروري بمكان يقرب من مكان زيد كذا قاله ابن هشام
في المغني فما هنا من باب امسكت بزيد اذا قبضت على ما بجسمه او اولى فيكون حقيقيا
وقد اشتهر هنا ان الباء للاستعانة فيكون مجازا مرسلا علاقته التقييد والا
طلاق لاطلاقها وتقييدها بالاستعانة فهو مجاز مرسل عن قيد الالصاق ثم تقييد
ويحتمل ان يكون مجازا استعارة بان يشبه الاستعانة المطلقة بالالصاق المطلق
بجامع الارتباط في كل فيسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت
الباء الموضوعة للالصاق الجزئي للاستعانة الجزئية على طريق التبعية واعلم
ان الاستعانة حقيقة انما هي بالذات وقد جعلت الاستعانة هنا بالاسم
فهو مجاز ايضا فيشبه مطلق ارتباط مستعان فيه باسم المستعان به بارتباط المستعان
فيه بمسمى المستعان به فيسري التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت الباء الموضوعة
للارتباط بين المستعان فيه ومسمى المستعان به الخاص للارتباط بين المستعان فيه واسم

قوله وح الخ الاولى ان يقول وعليه اي على القول الثاني والثالث

المستعان به الخاصين على طريق التبعية وقد تقدم ان استعمال الباء في الا
الاستعانة مجاز فهو مجاز على مجاز في جوازه ومنعه خلاف فمنعه جماعة منهم
عصام الدين لان فيه اخذ الشي من غير مالكه واجازه جماعة لان اللفظ لما نقل
للمعنى الثاني بالعلاقة صار كانه موضوع له وقد قال علماء الفن ان المجاز موضوع
بالوضع النوعي وهو الحق اذ قد جاء في التنزيل قال تعالى ولكن لا تواعدوهن سرا
فان المراد بالسر الوطء لانه لا يكون الا سرا واصله ضد الجهر ثم نقل الى سببه وهو
العقد ويحتمل ان لفظ اسم زائد بناء على ان الاصل بالله فزيد فرقا بين اليمين
والتيمن فيكون مجازا بالزيادة واضافة اسم الى الجلالة ان اريد بلفظ الجلالة
الذات كانت حقيقية على معنى اللام وان اريد اللفظ كانت بيانية وهي مجاز بالاستعا
رة فشبه مطلق ارتباط شي بشي على ان الثاني مبين للاول بمطلق ارتباط شي
بشي على ان الثاني معين للاول فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعير
صورة الاضافة الجزئية الموضوعة للتعيين لصورة الاضافة الجزئية الموضوعة للتبيين
على طريق التبعية والله علم على الذات الواجب الوجود وقد اختلف في الاعلام
فقيل لا توصف بالحقيقة والمجاز لانهما لا بد فيهما من الوضع المعتد به فهو وضع
اللغة والاعلام لا تختص لغة بعينها قال شيخنا الامير وقد يقال ان وضع العلم اقوى
من قيد اصطلاح التخاطب الذي اعتبروه في الحقيقة والاعلام توصف بالحقيقة
دون المجاز لانها استعمال الشي فيما وضع له في اصطلاح التخاطب على انه يشتق
اسماء الله ان قلت هو كذلك نظرا الا على انه علم شخص واما على ما قاله البي
البيضاوي من انه موضوع لامر كلي وهو المعبود فهو مجاز قلت بل
حتى على ما قاله البيضاوي لانه وان قال انه موضوع لامر كلي قال انه غلب
على الذات العلية والغلبة تنزل منزلة الوضع فتحصل بما قاله شيخنا رضي الله
عنه ان الاعلام كلها من باب الحقيقة لا من باب المجاز ولا خارجة عنهما
والرحمن الرحيم مشتقان من الرحمة وحقيقتها مستحيلة على الله تعالى

لانها رقة في القلب وانعطاف تقتضي التفضل والاحسان فيراد منها لازمها وهو
التفضل والاحسان مجاز مرسل من اطلاق السبب على المسبب وذكر حفيد السعد ان في
الكلام استعارة تمثيلية بان يقال شبه حال المولى مع خلقه في الانعام بجلائل النعم ودقا
يقها بحال ملك مع رعيته واستعيرت الهيئة الدالة على المشبه به للمشبه واورد عليه
ان الاستعارة التمثيلية لا تكون الا في المركبات واطلاق الحال على الله لم يرد اذن به والرحمن
لم يستعمل في غيره تعالى واما قول الشاعر وانت غيث الورى لا زلت رحمانا في حق مسيلمة
اما شاذ او لانه منكر والخاص بالله المعرف او من تعنتهم في كفرهم وبان المشبه به اقوى وهو ساء
ادب واجيب بانه اقتصر على الجزء الاهم والمركب اذ هو مركب بحسب الاصل فان
الاصل ملك رحمان رحيم واطلاق الحال جائز لضرورة التعليم والحق ثبوت مجازات الحقائق
لها وكون المشبه به اقوى اغلبي وبعد هذا كله فالاحسن والاسلم الاقتصار على كونه مجازا
مرسلا قوله الحمد لله الخ يحتمل ان الجملة خبرية لفظا انشائية معنى لانشاء الثناء بالمضمون
لا بنفس المضمون لان استحقاق الحمد واختصاصه بالله ذاتي له ازلي لا يقبل التجدد وانشاء
الثناء بالمضمون يحصل سواء جعلت ال في الحمد عهدية او استغراقية او جنسية خلافا
لما قاله الغنيمي في حواشي السعد من تخصيصه بجعل ال عهدية ويحتمل انه تكون خبرية
لفظا ومعنى للاخبار بثبوت الحامد لله والاخبار بالحمد حمد باعتبار اللازم لان المخبر بثبوت
الكمالات مثن او يراد بالحمد المحمود به وهي الكمالات فقوله الحمد في قوة قوله الكمالات ثابتة
لله قوله على ما انعم الخ على للتعليل علة لانشاء الثناء بالمضمون على انها انشائية او علة
لاثبات الحمد لله على انها خبرية ومعنى اثباته اعتقاده ذلك له والا فهو ثابت ازلا
لا يقبل التجدد كما علمت ويحتمل انه خبر بعد خبر اشارة الى انه كما يستحق الحمد لذاته
يستحقه لافعاله وكانه قال الحمد كاين لذات الله الحمد كاين لانعام الله ولا يصح ان يكون الجار
والمجرور متعلقا بالحمد لئلا يلزم الاخبار عن المصدر قبل تمام عمله وما موصول اسمي
والعائد محذوف اي انعم به بناء على جواز حذف العائد وان لم يجر بما جر به الموصول ويحتمل
انها موصول حرفي تؤول مع ما بعدها بمصدر وهو اولى لانه لا يحوج الى حذف واختلف
هل

هـل

الافضل الحمد على الانعام او النعمة التي هي اثار الانعام فقيل على الانعام افضل لانه
حمد على الانعام بلا واسطة وقيل على النعمة افضل لانه حمد على الانعام وزيادة ورجحه شيخنا
الامير وعلى من جعل ما اسم موصول اولى من حيث المعنى قوله من البيان بيان كما والبيان
هو المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير ويحتمل ان المراد علم البيان ففي الكلام براعة ن
استهلال قوله والهم من التبيان الخ الالهام لغة الاعلام وفي الاصطلاح
ايقاع معنى في القلب بطريق الفيض لا بالكسب والمراد هنا وصول المعاني للقلب
كانت بكسب ام لا وفيه اشارة الى ان المعلم حقيقة هو الله قوله من التبيان مبالغة
في البيان وهو المنطق الزائد في الفصاحة او المقترن بالحجة وليس لنا تفعال بالكسر
الا تلقاء وتبيان وتكرار وتعبير اولا بالنعم وثانيا بالالهام تفنن قوله والصلاة والسلام
الخ اتى بالصلاة عملا بما هو مطلوب نقلا وعقلا اما النقلي فلانه ورد الحث على الا
بتداء بها في الخطب وفي كل امر مهم واما العقلي فلان تاليف هذا الكتاب من
بركته صلى الله عليه وسلم فيجب علينا ان نصلي عليه مجازات لبعض حقه والسلام من
الله الامان لان النبي وان كان مغفورا له ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومعصوما من غدا
الله يخاف خوف اجلال وتعظيم لان الخوف على قدر المعرفة وفي الحديث انا اعلمكم
بالله واخوفكم منه او معنى السلام التحية كما ياتي بان يحييه الله بكلامه القديم كما
يحيي احدنا ضيفه وهذا قدر زائد على الصلاة كما هو معلوم قوله على سيد الانام
الاضافة للعهد اي السيد المعهود وهو سيدنا محمد فانه سيد جميع الخلق بتفضيل من الله
تعالى لا بالمزايا وان كان في الواقع فاقهم في المزايا ايضا لان من القواعد ان المزية لا تقتضي
الافضلية ومحل كون تفضيل الكامل على الناقص نقصا اذا فضل عليه بخصوصه واصل
سيد سيود قلبت الواو ياء لاجتماعها مع الياء الساكنة وادغم ان قلت يلزم
عليه اجتماع اعلالين في كلمة واحدة وهو ممنوع اجيب عن ذلك بان محله اذا لم
يكن احد الاعلالين ادغاما على ان اجتماع اعلالين في كلمة واحدة جائز والى ركن
الثاني ادغاما كما في قاض وانما لم يكن اصله سويد بتقديم الواو لان فعيل لم يسمع

بخلاف بفعل وفي على استعارة تبعية وتقريرها ان تقول شبه ارتباط صلاة بمصلى
عليه بارتباط مستعمل بمستعمل عليه فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات ولا
ستعير على الموضوعة للاستعلاء الخاص لمستعمل عليه خاص على طريق التبعية
والجامع التمكن في كل **قوله** وعلى آله اصله اول بدليل تصغيره على اويل تحركت الواو
وانفتح ما قبلها قلبت الفا وقيل اصله اهل بدليل تصغيره على اهيل قلبت الهاء همزة
والهمزة الفا واعترض قلب الهاء همزة مع ان شان التصريف قلب ما هو اخف للتوصل
للخفيف المطلق وهو الالف ان قلت في الاستدلال بالمصغر على المكبر دور لان المصغر
فرع المكبر ويجاب باختلاف الجهة لان توقف المكبر على المصغر من حيث العلم باصالة على المكبر[2]
الحروف وتوقف المصغر من حيث الوجود والمراد بهم في مقام الدعاء كما هنا كل مؤمن
ولو عاصيا **قوله** واصحابه عطف خاص على عام جمع صحب عند الاخفش واسم جمع عند
سيبويه لان فعلا الصحيح العين لم يسمع جمعه على افعال ان قلت على كلام سيبويه
اسم الجمع لا واحد له من لفظه نحو قوم ورهط وهنا له واحد من لفظه وهو صاحب
والجواب ان هذا باعتبار الغالب وانما الفرق بينهما ان دلالة الجمع على احاده دلالة
تكرار بحرف العطف فهو من باب الكلية واسم الجمع من باب الكل كما افاده الامير في
والمراد بالصحابي من اجتمع بالنبي مومنا به ومات على ذلك كما هو مقرر **قوله** الائمة
جمع امام وهو من يقتدى به ولو صغيرا او كثر استعماله في المفرد ويقل مجيئه جمعا
نحو قوله تعالى واجعلنا للمتقين اماما بخلاف الامة فان الكثير استعمالها في الجمع ويقل
استعمالها في المفرد كقوله تعالى ان ابراهيم كان امة الاية **قوله** الاعلام جمع علم وهو الراية
والجبل كما في قول الخنساء في اخيها وان صخرا لتاتم الهداة به كانه علم في راسه نار
وعلى كل ففي الكلام استعارة حيث شبه الاصحاب بالراية او الجبل بجامع الاهتدا
واستعير اسم المشبه به للمشبه على طريق الاستعارة المصرحة الاصلية قال الشارح رضي
الله تعالى عنه في تقريره وهو منقطع عما قبله فلا يلزم الجمع بين الطرفين **قوله** وبعد
يتعلق بها مباحث تسعة الاول في واوها الثاني في موضعها الثالث في معناها

الرابع

العامل

الرابع في اعرابها الخامس في العامل فيها السادس في اصلها السابع في حكم الاتيان بها
الثامن في اول من تكلم بها التاسع في الفاء بعدها فاما الواو فاما ان تكون لعطف ما بعد
ها على ما قبلها عطف قصة على قصة واما ان تكون نائبة عن اما التي هي لمجرد التا
كيد وقد تكون للتاكيد مع التفصيل في غير ما هنا واما موضعها فيؤخذ من قولهم
هي كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اخر اي من غرض الى اخر فلا تقع بين كلامين
متحدين ولا اول الكلام ولا اخره فان وقعت بين كلامين متغايرين بينهما مناسبة
كلية سمي تخلصا وان كان بينهما عدم المناسبة اصلا سمي اقتضابا محضا وان كان
بينهما نوع مناسبة كما هنا سمي اقتضابا مشوبا بتخلص فمثال الاقتضاب قول الشا
عر لو رأى الله ان في الشيب خيرا ٭ جاورته الابرار في الخلد شيبا ٭
كل يوم تبدي صروف الليالي ٭ خلقا من ابي سعيد غريبا ٭ الجود
ومثال التخلص قول الشاعر ايضا ٭ امطلع الشمس تبغي ان تؤم بنا ٭ فقلت كلا ولكن مطلع
واما معناها فهو نقيض قبل وتكون ظرف زمان كثيرا او مكان قليلا وهي هنا للزمان
لا غير وقولهم انها للمكان باعتبار الرقم بعيد كما حققه الشيخ رضي الله عنه واما
اعرابها فلها اربعة احوال تعرب في ثلاثة وتبنى في واحد كما هو مشهور واما العامل
فيها فهو على ان الواو عاطفة مقدر باقول ونحوه وعلى انها نائبة عن اما وان قلنا انها
من متعلقات الشرط فالعامل فيها فعل الشرط والتقدير مهما يكن من شيء بعد ما
تقدم والعامل فيها الواو النائبة عن اما النائبة عن مهما وان قلنا انها من متعلقات
الجزاء كانت معمولة للجزاء والتقدير مهما يكن من شيء فاقول بعد ما تقدم وجعلها من
متعلقات الجزاء اولى لانه يكون وجود المؤلف معلقا على وجود شيء مطلق واما اصلها
فهو اما واصل اما مهما يكن من شيء كما تقدم وهذا الاصل على ان الواو نائبة واما على انها
عاطفة فالاصل واقول بعد الخ واما حكم الاتيان بها فالاستحباب اقتداء بالنبي صلى الله
عليه وسلم لانه كان ياتي باصلها وهو اما بعد في خطبه ومكاتباته واما اول من تكلم بها
فقد نظم الخلاف فيه بعضهم بقوله ٭ جرى الخلف اما بعد من كان بادئا ٭

جرى الخلف اما بعد من كان باديا ∙ بها خمس اقوال وداوود اقرب
وكانت له فصل الخطاب وبعده ∙ فقس فسحبان فكعب فيعرب

واما الفا بعدها فان قلنا ان الواو عاطفة فالفا زايدة على توهم وجود اما وان قلنا انها نايبة عن اما فالفا رابطة للجواب بعد زيد ما قاله العلامة الداب غني في حاشيته على الشيخ خالد قوله شرح اما بمعنى شارح او الكلام على حذف مضاف اي ذا شرح او اطلق على المعنى المصدري مبالغة كما قيل في زيد عدل قوله لطيف اللطيف في الاصل يطلق على رقيق القوام وعلى الشفاف الذي لا يحجب ما وراءه وعلى صغير الحجم والمراد هنا لازمه فهو مجاز مرسل من اطلاق الملزوم وارادة اللازم ويحتمل انه مجاز استعارة بان شبه سهولة الماخذ برقة القوام او بالشفاف او بصغر الحجم واستعير اسم المشبه به للمشبه واشتق من اللطف لطيف بمعنى سهل الماخذ على طريق الاستعارة التبعية قوله على الرسالة في الكلام استعارة تبعية حيث شبه ارتباط الشرح بالرسالة بارتباط مستعل بمستعلى عليه فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات واستعيرت على الموضوعة للاستعلا الخاص لمعنى اللام على طريقة الاستعارة التصريحية التبعية وسمي كتابه رسالة لصغر حجمها لان الرسالة في الاصل اسم للمكتوب الذي يقع به التراسل بين الناس قوله جعلتها اي الفتها قوله في بيان المجاز يلتفت ما في هذه الظرفية قوله بو في نسبة الايضاح اليه مجاز عقلي من الاسناد للسبب قوله معانيها اي الرسالة واضافة معاني الى الضمير اما حقيقية ان اريد بها الالفاظ المخصوصة واما بيانية ان اريد بها المعاني المخصوصة قوله ويحل مبانيها اي تراكيبها وهو بضم الحاء من الحل وهو الفك والمراد يبين الفاعل من المفعول ونحو ذلك واضافة مباني الى الضمير بيانية ان اريد من الرسالة الالفاظ او من اضافة الدال للمدلول ان اريد منها المعاني قوله وبالله التوفيق قدم الجار والمجرور للافادة الحصر اي وما كوني موفقا الا بالله والتوفيق خلق الطاعة في العبد او خلق قدرة الطاعة في العبد والخذلان ضده قوله راجيا اي طالبا حال من فاعل اقول وحقيقة الرجا تعلق القلب بمرغوب فيه مع الاخذ في الاسباب ولاشك ان المؤلف كذلك قوله

ان

ان يسلك ان وما دخلت عليه في تاويل مصدر معمول لراجيا اي سلوك قوله انفع طريق من اضافة الصفة للموصوف اي طريقا انفع ومعنى كونها انفع ان ينتفع بها المعلم والمتعلم قوله ابتدا بهما اي بالبسملة والحمدلة قوله اقتداء بالكتاب المجيد اي لاجل الاقتداء بالقران فانه ابتدي بهما وتاليا لمن ابتدا به بهما ان البسملة جزء من الفاتحة بل لكونها جزءا او غير جزء ثابت بدليل اخر ~ اعلم ان القران في اللغة ماخوذ من القرء وهو الجمع واصطلاحا هو اللفظ المنزل على قلب المصطفى للاعجاز باقصر سورة منه المتعبد بتلاوته فجميعه يسمى قرانا وابعاضه كذلك بطريق الاشتراك ويسمى بالاجمع جميع الكتب السماوية والمجيد العظيم او الشريف قوله وعملا بحديثي البسملة والحمدلة اي واحتياطا في العمل بحديثي يتبعهما المعلومين لحل الابتر بحديث البسملة على الحقيقي وبحديث الحمدلة على الاضافي دفعا للتعارض وانما حمل حديث البسملة على الحقيقي لكونه اقوى سندا ولان تقديمها هو الوارد في القران وعبر في جانب القران بالاقتدا وفي جانب الحديث بالعمل لان الحديث دال على الطلب فيناسبه العمل والكتاب ليس دالا على الطلب بل هو امام يقتدى به قوله ومن ثم اي ومن اجل الاقتدا والعمل ترك العاطف فان القران ابتدا بهما من غير عطف وكذا الحديث يقتضي طلب الابتدا بكل منهما لذاته والعطف يقتضي التبعية قوله تشبها الخ علة للترك المذكور قوله المعنى والطلب الخ اشار بذلك الى ان جملة الصلاة خبرية لفظا انشائية معنى فهو مجاز مرسل علاقته الضدية كما سياتي بيانه ان شاء الله تعلى واتى بالعاطف هنا اشارة الى الفرق بين ما يتعلق بالخالق والمخلوق وكون جملة الصلاة والسلام خبرية لفظا انشائية معنى هو الحق خلافا للبيستي حيث جوز ان تكون خبرية لفظا ومعنى وقال لان المقصود من الصلاة الاعتنا بشان المصلى عليه وهو يحصل بالاخبار وقال شيخنا الامير وفيه نظر لان القصد اعتنا خاص بالدعا ويدل لذلك الحديث الوارد في كيفية تعليم الصلاة فحصل ان المخبر بالصلاة ليس يصلي على التحقيق وان المخبر بالحمد حامد كما تقدم قوله لغة اي في اللغة فهو منصوب بنزع الخافض ويحتمل انه منصوب على الحال او التمييز قوله الدعاء وانما عديت بعلى لتضمنها معنى العطف او مجازا بالاستعارة كما تقدم لك تقريرها قوله بخير لابد من هذا

الفيد لان الدعاء يستعمل في غير طلب الخير فهو وصف مخصص **قوله** واذا اضيفت الى الله
تعلى اي بخلاف ما اذا اضيفت لغيره من الخلق فان المراد بها الدعاء كذا قال المؤلف رضي الله
عنه وهو الصواب خلافا لمن قال انها من الملايكة الاستغفار اذ قد ورد ان الملايكة تصلي
على احدكم ما دام في مصلاه تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه وفي كلام المؤلف ميل لما قاله ابن
هشام من ان الصلاة من المشترك المعنوي وهو ما اتحد في الوضع وتعدد في المعنى خلافا
لما اشتهر من ان الصلاة من المشترك اللفظي وهو ما تعدد في الوضع والمعنى لانه خلاف
الاصل **قوله** ولمن اختصت بها اي واجل انها اذا اسندت الى الله كان معناها اتمام النعمة
الخ خصته الباء داخلة على المقصور وهو معنى قول غيره هي الرحمة المقرونة بالتعظيم
قوله والسلام التحية تقدم ما فيه **قوله** هذه الكلمات بيانا لما بعد اشارة الى ان تالبف هذا
حقير تواضعا منه رضي الله عنه واتى باسم الاشارة للقريب اشارة الى سهولة ماخذه **قوله**
المؤلفة الحاضرة الخ فيه اشارة الى ان اسم الاشارة عايد على الالفاظ المتخيلة ذهنا ومعنى قول الشيخ
مؤلفة مجموعة في الذهن وهذا احد احتمالات سبعة ابداها السيد الجرجاني وهي اما
للنقوش او المعاني او للالفاظ او للالفاظ والمعاني او للمعاني والنقوش او الالفاظ والنقوش
او الثلاثة والاحسن انه عايد على المعاني الحاضرة في الذهن كما اشار له المؤلف بقوله اي المؤ
لفة فالمراد بالتاليف مطلق الجمع كما تقدم التنبيه عليه خلافا للسيد فانه اختار الا
لفاظ الخارجية الدالة على المعاني المخصوصة فبحث فيه بانها اعراض تنقضي بمجرد النطق بها
واسم الاشارة مبتدا ورسالة خبر فان قلت ان ما في الذهن مجمل والرسالة اسم المفصل فلا
يصح الاخبار فالجواب ان في الكلام حذف مضاف اي مفصل هذه رسالة فان قلت ما في ذهن
المؤلف جزئي والرسالة اسم لما في ذهن المؤلف وغيره فيلزم عليه الاخبار بالكلي عن الجزئي
اجيب بان في العبارة حذف مضاف ثان اي مفصل نوع هذه رسالة والاشكال الاول لا يرد الا على
تسليم ان الذهن لا يقوم به المفصل وعلى تسليم ان الرسالة لا تكون اسما للمجمل وعلى تسليم عدم
صحة الاخبار بالمفصل عن المجمل والا فلا يحتاج لتقدير المضاف الاول والاشكال الثاني مبني على ما
اشتهر من ان اسماء الكتب من قبيل علم الجنس واسماء العلوم من قبيل علم الشخص والحق ان كلا

منهما

منهما من قبيل علم الشخص بناء على ان الشيء لا يتعدد بتعدد محله والعرف يحكم به فلو قلنا
ان الشيء يتعدد بتعدد محله كان من قبيل علم الجنس وهو اوهام فلسفية لا يعتد بها
واذا علمت ذلك فلا حاجة لتقدير المضاف الثاني ايضا قوله نزلها منزلة المحسوس دفع به ما يقال
ان اسم الاشارة موضوع لمشار اليه محسوس خارجا وما في الذهن غير محسوس وحاصل الدفع
انه شبه ما في الذهن بالمحسوس خارجا بجامع كمال الاستحضار في كل واستعير اسم المشبه به
للمشبه استعارة تصريحية اصلية هذا هو المشهور وذهب المولوي في تعريب الرسالة
الفارسية الى انها تبعية لان اسم الاشارة متضمن معنى الحرف والاستعارة في معنى الحرف تبعية
ورد بانه لا يلزم من كون الشيء بمعنى الشيء انه يعطى حكمه وبهذا يرد قول العصام انها تبعية
لان اسم الاشارة مؤول بالمشتق لانه في تاويل مشار اليه تامل قوله في بيان المجاز الخ من ظرفية الدال
في المدلول ان اريد من الرسالة الالفاظ او من ظرفية الكل في الجزء ان اريد منها المعاني وفي الكلام
استعارة تبعية على كل حال حيث شبه مطلق التباس ظرف بمظروف فسرى التشبيه
من الكليات للجزئيات فاستعيرت في الموضوعة لالتباس الظرف بالمظروف الخاص
لارتباط الدال بالمدلول او الكل بالجزء الخاصين على طريق التبعية قوله مطلقا اي عقليا
او لغويا مرسلا او استعارة قوله وفي بيان التشبيه عطف على المجاز والمراد التشبيه
مطلقا اي الذي تبنى عليه الاستعارة وغيره قوله على سبيل الاختصار وصف ثالث لرسالة
والاضافة بيانية وفي على استعارة تبعية حيث شبه التباس الرسالة به الاختصار بارتبا
ط مستعل بمستعلى عليه فسرى التشبيه من الكليات للجزئيات فاستعيرت
على الموضوعة للاستعلاء الخاص للباء الموضوعة للالتباس الخاص على طريق الاستعا
رة التبعية قوله مع كثرة المعنى بيان للاختصار هو اولى الحق ان معنى الاختصار
تقليل اللفظ كثر المعنى ام لا قوله على بعض الاقسام اي اقسام الاستعارة التي سيذ
كرها وهي التصريحية الغير التخييلية والتخييلية والمكنية فالاولى ترجع الى
ستة اقسام اصلية وتبعية وتمثيلية ومرشحة ومجردة ومطلقة وقد ذكر المص
جميع تلك الاقسام فيما سياتي والتخييلية تنقسم الى اصلية وتبعية والى مرشحة ومجردة

له

مطلق التباس
دال بمدلول او
الكل بالجزء

مطلقة وهذا التقسيم في التخييلية على مذهب السكاكي والمصنف لم يتعرض له بل
مشى على مذهب القوم من جعلها من قبيل المجاز العقلي والمكنية تنقسم الى مرشحة
ومجردة ومطلقة وقد ذكر المصنف الاقسام على مذهب القوم وترك مذهب السكا
كي والخطيب لكون المعول عليه مذهب القوم لما في مذهب السكاكي من
التعسف ولبعد مذهب الخطيب عن الاستعارة كما هو مبين في شرح النظم
السمرقندية قوله مذهب القوم اي لانه لم يذكر مذهب السكاكي ولا مذهب الخطيب
في المكنية قوله توبيخا علة للاختصار قوله تحفة تشبيه الرسالة بالهدية التحفة
واستعار اللفظ الدال على المشبه به وهو تحفة للمشبه على طريق الاستعارة
المصرحة الاصلية والجامع الرغبة في كل قوله مستظرفة اي مستحسنة قوله وتحم
اخ اي صاحبا او من نسب قوله الا انه شاع اشارة الى نكتة التعبير باخوان دون اخوة
مع ان كلا منهما جمع لاخ قوله لي فيه تعيينه لانه المطلوب في مقام الدعاء قوله عطف
عام على خاص لان الاحسان اعم والاجر لان الاجر ما كان في نظير عمل والاحسان لا يتقيد
قوله وفيه اي في قوله عطف عام الخ لان الاجر من جملة الاحسان كما علمت قوله اشارة
وجه الاشارة انه جعل الاجر من جملة الاحسان ولا يكون واجبا على الله قوله على انه
لا عمل له هذا استدراك على ما يتوهم من قوله في نظير عمله فدفع ذلك بقوله على انه الخ
قوله والله خلقكم الخ دليل لقوله على انه لا عمل له ومحط الدليل قوله وما تعملون اي وخلق
اعمالكم عملكم قوله ولو سلم الخ اي ولو سلمنا كلام المعتزلة جدلا ومجاراة لهم قوله وكيف
استفهام انكاري بمعنى النفي قال تعالى ان تكفروا فان الله غني عنكم وكفروا وتولوا
واستغنى الله وفي الحديث القدسي يا عبادي انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولا نفعي
فتنفعوني والادلة في ذلك اشهر من ان تذكر قوله اعلم اي يا من يتاتى منه
العلم وليس القصد توجيه الخطاب الى معين وان كان هو الاصل وهذا مجاز مرسل من
استعمال المقيد في المطلق تنبيه لا بد قبل الشروع في العلم من معرفة مبا
ديه لتكون على بصيرة فيه وهي حده وموضوعه وواضعه وفائدته وغايته ومسائله

واستمداده

واستمداده واسمه وحكمه ونسبته فاما حده فهو علم باصول يعرف به ايراد المعنى
الواحد بطرق مختلفة الوضوح في الدلالة عليه مع رعاية مقتضيات الاحوال ككرم
زيد مثلا فيعبر عنه بالحقيقة نحو زيد كريم وبالتشبيه نحو زيد كحاتم وبالمجاز نحو
زيد حاتم عند السعد وبالكناية نحو زيد كثير الرماد واما موضوعه فاللفظ
العربي من حيث ايراد المعنى الواحد به مع طرق مختلفة الوضوح واما واضعه فهو
ارباب المعاني المتتبعون كلام البلغاء واما فايدته ففهم كلام الله ورسوله على وجه لا
يعتريه خطأ واما غايته فهي تصديق النبي صلى الله عليه وسلم اذ به تعرف بلاغة القرآن ان
الخارجة عن طوق البشر من حيث اشتماله على الحقيقة والمجاز والكناية والـ
والتشبيه بالطف عبارة وهذا يستلزم ان القرآن حق صدق المستلزم لصدق
من جاء به من عند الله واما مسايله فالحقيقة والمجاز والكناية والتشبيه
واما استمداده فمن الكتاب والسنة وتراكيب البلغاء واما اسمه فهو علم البيان
واما حكمه فهو فرض كفاية على اهل الفهم والادراك واما نسبته فهو آلة للعلوم الشرعية
لتوقفها عليه وان كان علما في نفسه ولتحفظ تلك المبادي العشرة فانها مقدمة
العلم **قوله** هو لفظ مشترك اي اشتراكا لفظيا اي ان المجاز بقطع النظر عن المراد به هنا
لفظ مشترك الخ **قوله** بين المجاز العقلي الخ اقتصاره على ما ذكره في هذه الرسالة وان كان بين
ما ذكره وبين المجاز بالحذف والزيادة واما المجاز بالتقديم والتاخير فهو من المجاز المرسل وبهذا
اندفع ما قيل ان ظاهره ان المجاز بالحذف والزيادة مرسل مع ان الحق خلافه تامل
وجعل المجاز العقلي من فن البيان هو ما اختاره السعد وان ذكره الخطيب في فن
المعاني **قوله** معه دائما اي المجاز اللغوي **قوله** في الاصل اي اصل اللغة واما المجاز اللغوي المعروف
بما يأتي فهو اصطلاح لاهل البيان **قوله** ثم قلبت الواو الفا لتحركها بحسب الاصل وانفتاح
ما قبلها الان **قوله** من جاز المكان اي ماخوذ والا فالاشتقاق انما هو من المصدر او يقال
بناء على ما قاله الكوفيون من ان الاشتقاق من الافعال او في العبارة حذف مضاف اي من
مصدر جاز **قوله** وهو بهذا المعنى اي المتعدي واما على الاطلاق الثاني فانه قاصر على المجاوزة

التعرية

اللغوي لان العقلي في الاسناد لا في الكلمة فانها مستعملة في حقيقتها قوله ويكون باقيا
على مصدريته اي وفي الامرين قوله المجاز في الخ لانها جازت او جاوزوا بها مكانها
الاصلي وهو الحقيقة ومن اجل هذا التعليل قيل لا في مجازات لا حقائق لها ولكن
الحق خلافه كما تقدم في مبحث البسملة قوله اسم الفاعل الخ لف ونشر مرتب قوله
وهذا الاطلاق اي اطلاقه على الكلمة قوله هو الشايع اي في الاستعمال وقوله المتبادر
عند الاطلاق اي عن القيد واما العقلي فلا ينصرف الا مقيدا ان قلت اذا كان هو
المتبادر يكون حقيقة وغيره مجازا واذا كان كذلك بطل الاشتراك المدعى اولا اجيب
بانه لا يلزم من المتبادر ان غير المتبادر مجاز دائما بل قد يكون حقيقة كما هنا قوله
ولو حكما حذفه من قوله الى اخرى لدلالة الاول عليه ليدخل تسمع بالمعيدي خير من
ان تراه قوله على وجه يفيد اي ولا يرد الكلام المصطلح عليه عند النحويين وهو شامل
للخبر والانشا لان الكلام الذي يفيد ان احتمل الصدق والكذب فهو الخبر والا فهو
انشاء قوله واما ان يكون في المركب الخ اي وان لم يذكر بتمامه بل تارة يقتصر على الجزء المهم
منه كما يأتي تحقيقه ومثاله قوله الاتي اي اراك تقدم رجلا وتؤخر اخرى الخ قوله يعني
الاسنادي احترز به عن الاضافي كقولك دارات بحر زيد وتريد بالبحر انه مثلا وهو
تجوز في الكلمة لا في المركب ومثل الاضافي باقي المركبات التي ليس الاسناد فيها
مقصودا بالجميع داخل في المفرد قوله والمجاز في الاسناد اي المسمى بهذا الاسم قوله خبرا
كان نحو بنى الامير قوله او انشائيا نحو يا هامان ابن لي قوله هو اي المسمى المذكور وهو
اسناد الفعل الخ تخصيصه بالفعل وما في معناه طريقة الخطيب وطريقة الغير اعم
من ذلك فتشمل اثبات الاظفار للمنية كما يأتي ان شاء الله تعالى وهو التحقيق وانما
مشى المؤلف على طريقة الخطيب لسهولتها على المبتدي واعترض قوله والمجاز في
الاسناد الخ بان المجاز العقلي كما يكون في النسبة الاسنادية يكون في النسبة الايقا
عية والاضافية نحو نومت الليل واجريت النهر قال تعالى ولا تطيعوا امر المسرفين ونحو
اعجبني انبات الربيع وجري الانهار واجيب بان القصد تعريف نوع مخصوص من
المجاز

المجاز **قوله** اي معنى الفعل الاصلي الخ فيه اشارة الى ان المراد الفعل الاصطلاحي لا
اللغوي ولا يخفى ان قوله او ما في معناه ضاربا وهو يقتضي ان المراد بما له الفاعل الا
صطلاحي لا اللغوي وهو الذات وكذا المراد بالمفعول ودفع بقوله الاصلي ان الفعل
يدل على الحدث والزمن مع ان الذي في معنى الفعل انما يدل على الحدث فقط واجاب
بان المراد معناه الاصلي وهو الحدث **قوله** جوهر اللفظ اي مادته وحروفه واما الزمن
فيدل عليه بهيئته وشكله **قوله** كالمصدر الخ دخل بالكاف اسم الفعل واسم المصدر
وليست استقصائية كما قيل **قوله** والظرف الخ هو بالنظر للظرف المستقر فانه
هو الذي تضمن معنى الفعل **قوله** اي الفعل او ما في معناه وانما افرد الضمير لان العطف
باو **قوله** اي الغير ما حقه ان يسند الخ اخذ من هذا انه لا بد من معرفة حقيقته
سواء اسند اليها بالفعل او لا كما في ربحان فان اسناده الى المولى مجاز عقلي مع انه
لم يستعمل في غيره ومعرفتها اما ظاهرة كما في قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا
في تجارتهم واما خفية لا تظهر الا بعد التامل كما في قوله

يزيدك وجهه حسنا • اذا ما زدته نظرا

اي يزيدك الله حسنا في وجهه **قوله** لاجل ملابسة وهي السببية والوقوع عليه والو
قوع فيه مثلا كما ياتي في قوله وله ملابسات شتى **قوله** في مطلق التعلق اي لا نفس
التعلق الذي بين الفعل او معناه وما هو له كما هو ظاهر كلام الخطيب **قوله** يعني
ان الفعل عبر بالعناية تبعا لان المص لا يفيد ذلك الا صراحة **قوله** المبني للفاعل
راجع للفعل ولما في معناه مثال الفعل المبني للفاعل ضرب **قوله** وانتصب هو به
عطف تفسير على ما قبله والمراد مطلق النسبة وليس المراد به القيام الحقيقي
حتى يكون قاصرا على الموجود بل المراد ما يعم الاعتبارات **قوله** عند المتكلم متعلق
بقوله الفاعل اي الفاعل عند المتكلم سواء طابق الواقع ام لا وقوله في الظاهر متعلق
بالفاعل ايضا اي الفاعل عند المتكلم فيما يفهم من ظاهر حاله بان لا ينصب قرينة
على انه غير ما هو له في اعتقاده سواء طابق اعتقاده ام لا فالاقسام اربعة

والاول ما يطابق الواقع والاعتقاد كقول المومن انبت الله البقل الثاني ما يطابق الاعتقاد فقط نحو قول الجاهل انبت الربيع البقل الثالث ما يطابق الواقع فقط كقول المعتزلي لمن لا يعرف حاله وهو يخفيها منه خلق الله الافعال كلها واما اذا قال لمن عرف حاله وجعل علمه قرينة كان مجازا والاصح هذيان الرابع ما لا يطابق واحدا نحو قولك جاء زيد وانت تعلم انه لم يجئ دون المخاطب واما لو علم المخاطب بعلم المتكلم بانه لا يتعين ان يكون حقيقة لجواز ان يكون جعل علم المخاطب قرينة قوله الى غير ما هو له اعم من ان يكون غيرا في الواقع او عند المتكلم في الظن قوله من مفعول الخ نحو اخرجت الارض ومثال المصدر جد جده ومثال الظرف نهاره صايم وجرى النهر قوله وكذا الفعل المبني للمفعول اي وما في معناه كاسم المفعول ان اسند كل منهما الى المفعول او الى الظرف او الى المصدر فهو حقيقة واما ان اسند الى الفاعل فهو مجاز واما السبب فلا يتاتى هنا بخلاف صيغة المبني للفاعل فيسند ليس الا كما هو ظاهر قوله او ما جرى الخ اي من مصدر او ظرف مما ينوب عن الفاعل قوله نحو ضرب زيد عمرا صرح بالمفعول اشارة الى ان ضرب مبنيا للفاعل قوله كقول المومن اي الموحد احتراز من الجاهل الاتي وهو الكافر قوله ما للملابسة بينه الخ نحو الضفدعة ثالث مركبا وابو الحصين عامل نوتي فانه هذيان وقوله لانه كالهذيان علة لعدم الصحة قوله الكذب اي الذي اعتقد المتكلم كذبه وقصد ترويج ظاهره ولم يعلم المخاطب بكذبه كما تقدم وبهذا اندفع ما يقال ان قول الجاهل كذب ايضا لان الجاهل لا يعتقد كذبه قوله قوله لاعتقاده ان الربيع الخ لانه اسند الى ما هو له عند المتكلم في الظن ولم تقم قرينة على انه لم يرد ظاهره وان كان خلاف الواقع ان قلت هو من الاسناد الحقيقي فهو خارج بقوله الى غير ما هو له فالجواب لا نسلم انه خارج من تعريف المجاز بالقيد الاول لان القرينة فيه صادقة بالواقع فقط وهذا قول الجاهل بعينه وبالواقع والاعتقاد دون الظن وهذا الكذب بعينه فيما زال داخلين في المجاز والاخرجهما الا قيد القرينة قوله كما انه شمل قوله الخ المراد بالشمول الادخال فلا يقال ان الذي يشمل انما هو التعريف

قوله

قوله اثبت اي قول الجاهل الذي يعرف حاله كما قال لانه نصب الخ ولذا قال اذ لو كان لا يعرف
حال القائل ولم تقم قرينة للحكم بانه مجاز كما في قول الشاعر

اشاب الصغير وافنى الكبير كر الغداة ومر العشي

قوله لانه نصب حاله قرينة اي فهو غير ما هو له عند المتكلم في الظن وان كان خلاف الوا
قع وحاصل ما في المقام ان الفعل المبني للفاعل وما في معناه من كل اسم يعمل عمله ان اسند
للفاعل في الواقع والاعتقاد او في الواقع فقط او في الاعتقاد فقط او في الظن فقط
فهو حقيقة عقلية وان اسند لمفعول او مصدر او ظرف او سبب لملابسة وقرينة
فهو مجاز عقلي وان احتمل الاسناد الحقيقة والمجاز كما في قول الجاهل والكذب فان
قامت فان قامت قرينة فهو مجاز والا فهو حقيقة واما الفعل المبني للمفعول واسم المف
المفعول فان اسند لمفعول او مصدر او نفي ظرف فهو حقيقة وان اسند للفاعل فهو
مجاز ان صاحبه ملابسة او قرينة والا كان تركيبا فاسدا فليحفظ قوله ايضا اي كما سمي
مجازا في الاسناد المأخوذ مما تفرع قوله والسلب تابع له دفع به ما يقال ان هذه التسمية
قاصرة على المثبت ولا تشمل المنفي فاجاب بما ذكر وحاصل الدفع انه اقتصر على الاشرف
واجيب ايضا بان المراد بالاثبات الحكم مطلقا الشامل للاثبات والنفي لتصرف
العقل فيه اي بالاستقلال لان الاسناد معنى من المعاني وهو من تصرفات العقل بخلاف
اللغوي اي فلا يستقل به العقل قوله بمعنى المصدر الخ اي بعد نقل المعنى الا
الاصطلاحي للمعنى اللغوي فلا يقال ان فيه نسبة الشيء الى نفسه لان المجاز هو الا
سناد وكانه قال الاسناد اسناد فا قوله لان المتكلم علة لتسميته اسنادا مجازيا
قوله بمعنى النسبة وهي ثبوت المسند للمسند اليه فلا يقال ان فيه نسبة الشيء الى
نفسه الا اذا اريد بالحكم الايقاع والانتزاع قوله لوقوعه الخ علة للملابسة والضمير عائد
على المجاز قوله فالمراد المفعول به تفريع على قوله لوقوعه عليه لانه هو الذي الفعل واقع عليه
ولو اسند اليه الفعل واحترز عن المفعول معه لانه لا يسند اليه الفعل كالحال ونحوها
فان قيل ان اريد لا يسند اليه الفعل مع بقائه مفعولا معه فالمفعول به كذلك وان اريد

مع عدم البقاء. فلا نسلم انه لا يسند اليه ح اذ لا مانع من ان يقال سار النيل والجوا
ان نختار الاول وهو اذا اسند اليه الفعل زال عنه معنى المفعول معه بخلاف المفعول
به فان معناه وهو من وقع عليه الفعل باق وتغيير الاعراب غير مضر وكذا يقال فيما الحق
بالمفعول معه من حال وتمييز قوله لانه الذي ينصرف اليه الخ الاولى جعله علة ثانية وباتي
بالواو والا فلا حاجة اليه بعد التفريع المذكور وقد يقال هو علة للمتفرع فلا اعتراض
قوله ولو بواسطة الحرف تعميم المفعول به هنا وبهذا اندفع ما اورد من انه لا يشمل ما
بني للفاعل واسند الى المفعول بواسطة الحرف فان قلت اسم الزمان مفعول بواسطة
الحرف فلا فائدة في ذكر هاتين اجيب بان المراد ما هو مفعول اصطلاحا والمكان والز
مان لا يقال لهما ذلك اصطلاحا قوله عادي الخ كيني الامم المدنية والعقلي كذلك لانه الاثر على المؤثر
والشرعي كدخول الوقت للصلاة قوله بلا لبس المصدر الخ المراد به المفعول المطلق نحو
جد جده وضرب الضرب قوله حقيقة معمول لقوله يسند الخ قوله نحو نهاره صائم الخ
لم يمثل لما اذا اسند الى الزمان او المكان المبني للمفعول نحو صيم النهار واجري النهر لانه حقيقة
قوله بحذف المبتدا اي زيد اي والجار وهو في قوله الزمان اي المعبر عنه بنهاره قوله والاصل الخ
اي فيفعل فيه مثل ما فعل فيما قبله بحذف المبتدا والجار واقيم المكان مقامه واسند اليه المكان
اي عينه قوله واما في الاية الخ اشار به الى ان توجيه المثال المتقدم ليس في الاية خلافا للبعض
حواشي التلخيص وحاصل توجيه الاية ان الجار والمجرور خبر هو وصف المجرور براضية وقوله
ثم اسند اليها راضية في الاسناد تسمح لانه لم يسند لعيشة وانما وصفت العيشة به قوله
الاباطح جمع ابطح وهو المحل المتسع الذي فيه دقاق الحصى والاولى جعله من امثلة المكان كما صنع
علية السعد بواسطته في اي بسبب حذف حرف الجر وهو المعبر عنه بالمنصوب على نزع
الخافض واما في حالة ذكر الجار فليس مفعولا قوله بفعل به الخ اي بحذف الجار توسعا ثم حذف
الفاعل واسند الى المفعول قوله انبت الربيع الخ اعلم ان المراد بالربيع هنا المطر وهو في
الاصل حقيقة في الحشيش الذي يرعى فيكون هذا مجازا لغويا مرسلا لانه اطلق الربيع
واريد سببه وهو المطر ثم اسند انبت له مجاز عقلي فهو مجاز عقلي على مجاز لغوي
قوله

عـ
اسناد

قوله الامير الخ اشار به الى نكتة تعداد المثال قوله او دهري اي الذي ينسب الامور للد
هر والمراد من ينسب الافعال لغير الله قوله كصدور الاول اي المثال الاول من المثالين
الكاينين للقرينة اللفظية قوله بحسبك الخ اي فهو من اسناد الفعل للسبب
وهو الاسناد ان يكون لصاحبها قوله واما المجاز الخ الاولى حذف اما لانه لم يتقدم
لها مقابل واجيب بانها لمجرد التاكيد وحذفها من الاول لدلالة هذا وما
بعده عليه قوله وعدل عنه هنا اي عن التعبير بالكلمة قوله ليتاتى له تعريفه بالكلمة
الخ لانه لو عبر بقوله والمجاز في الكلمة المستعملة لزم اخذ الشيء في تعريف نفسه
وهو دور وانما قيد بالمفرد لاجل التعريف بالكلمة والحاصل ان المجاز في الكلمة
هو الاستعمال لانه هو المظروف في الكلمة فلو عبر به هنا لعرفه بالاستعمال واما
المجاز المفرد فهو نفس الكلمة قوله الكلمة خرج مجاز الحذف والزيادة لانهما ليسا
من الكلمة ان قلت التعريف للماهية والتاء للوحدة وبين الماهية والوحدة تناف
فالجواب ان في العبارة حذف مضاف اي فهو ماهية الكلمة او يقال جردت التاء
عن معنى الوحدة او يقال ان التاء جزء من ماهية المجاز لانه يعتبر فيه وحدة ما
هيته قوله اسما الخ اي كالاسد او فعلا كنطق او حرفا كفي جروع قوله كما لا
توصف الخ اي لان الاستعمال قيد في الحقيقة والمجاز فلا بد من الاستعمال فيهما
قوله وضعت اي الكلمة فالصفة جرت على غير من هي له وكان الواجب الابراز
وجوابه من وجهين الاول انه على مذهب الكوفيين والثاني ان بعض المحققين
قال ان محل الخلاف في الابراز في الوصف واما الفعل فاتفقوا على جواز عدم الا
براز عند امن اللبس قوله خرج الحقيقة الخ لانها الاستعمال فيما وضع له اولا
وخرج ايضا استعمال الكلي في الجزئي من حيث تحققه فيه واما من حيث خصوص
الجزئي فهو مرسل من استعمال العام في الخاص او الكلي في الجزئي تنبيه
يوخذ من قول الشارح اولا ان المجاز موضوع بالوضع الثانوي والحق انه وضعه نوعيا
لان الواضع لم يلاحظ لفظا بخصوصه وانما لاحظ امرا كليا قوله وغير الخ اي ونحو

فعله من جهة الفاعل او المفعول او بعواد ثان اهـ اذ هو جواب

ان التاء جوابه ان معنى التاء اهـ

لان الخ المناسب لانها الكلمة المستعمل

من كل مشترك قوله لانه اوضع لكل منهما اي من الباصرة والجارية وقد يقال هو خارج بما
في ما من العموم او بالعلاقة لانه اذا استعمل في احد المعنيين لم يستعمل فيه لعلاقة
بينه وبين الاول قوله اي لاجل مناسبة اي فاللام للتعليل متعلقة بالمستعملة قوله بين
المعنى الخ وكذا الامر المعنيين المجازيين كما في المجاز على المجاز قوله والحامل تفريع على ما افاده
الكلام السابق من جعل اللام للتعليل قوله ولابد الخ اي حين اذ كانت هي الحاملة على
الاستعمال فلابد من اعتبارها اي ان يكون البلغاء اعتبروا نوعها كمطلق السبب ومطلق
المسبب ولا يشترط شخص السبب والمسبب فلابد من ملاحظتها كما يفيده لام
التعليل فلا يكفي وجودها بدون ملاحظة بل يكون الكلام غلطا كما افاده الشارح وقد افاد
اعتبار ملاحظة العلاقة امرين الاول ان المجاز ابلغ من الحقيقة اي اكثر مبالغة
وتصرفا في الاستعمال لان البلاغة بمعنى مطابقة الكلام لمقتضى الحال فانه بهذا
المعنى لا ينضبط بحقيقة ولا مجاز ومما يدل لذلك قول الشاعر

قالت متى الظعن يا هذا فقلت لها ۝ اما غدا زعموا ولا فبعد غد
فامطرت لؤلؤا من نرجس وسقت ۝ وردا وعضت على العناب بالبرد

فالمراد من امطار اللؤلؤ اخراج الدموع ومن النرجس العيون ومن الورد الخدود ومن العناب
الاصابع ومن البرد الاسنان في كل مجاز ولا شك ان هذا اكثر تصرفا من المعنى الحقيقي والثاني
الفرق بين المجاز والكذب فان الكذب لا يعتبر تاويل فيه بخلاف المجاز ولذلك لابد من قرينة
مانعة وبهذا يرد على من انكر وقوع المجاز في القرآن زاعما انه من الكذب افاده شيخنا الامير
قوله وان وجدت فيه علاقة اي هذا ان لم توجد فيه علاقة نحو خذ هذا الفرس مشيرا الى
كتاب بل وان وجدت كمثال الشارح لان عدم الملاحظة صادق بعدمها من اصلها من باب قولهم
السالبة تصدق بنفي الموضوع قوله لان العلاقة هنا الخ لا يقال هو خارج بقيد الاستعمال
لان الاستعمال اطلاق اللفظ مرادا منه المعنى والغلط لا ارادة فيه لانه لا يقال هو لا يخرج
الغلط الاعتقادي كان يعتقد ان الفرس جمل فيعبر عنها بالجمل فان اللفظ مراد منه الغرض
الا انه لا علاقة فيه قوله مع قرينة الاولى وقرينة لان احدهما ليس تابعا للاخر بل هما امران
معتبران

معتبر ان كان بالاستقلال قوله قرينة هي ما اقترن بالشيء ليدل على المراد منه قوله مانعة الخ واما القرينة المعينة فلا يتوقف اصل المجاز عليها بل هي من محاسنه قوله اي ارادة ما وضعت له الخ قال عصام في الرسالة البارسية غاية ما افادته القرينة عدم ارادة الحقيقة ولا دلالة على المجاز البتة لجواز ان يكون قولك رايت اسدا في الحمام اي شبه اسد او مثل اسد مع انه المقصود الاعظم من فن البيان انتهى كلام العصام واجيب عن ذلك بان المبالغة لا تحصل بالمضاف مثل حصولها بالمعنى المجازي لان المجاز منظور فيه للمعنى وتقدير المضاف منظور فيه للفظ قوله خرج الكناية اي بقيد مانعة بناء على انها واسطة بين الحقيقة والمجاز واما على انها منهما فلا يتم اخراجها وعلى انها من الحقيقة فهي خارجة بقوله في غير الخ قوله الا ان هذه القرينة الخ اي بان يكون المتكلم قصد الاخبار باللازم والملزوم معا والحاصل ان الفارق بين المجاز والكناية صحة ارادة المعنى الحقيقي وعدمها واعترض ذلك عصام الدين بانه ان اراد لا تمنع من ارادة المعنى الحقيقي على سبيل الاستقلال فلا نسلم ان قرينة الكناية لا تمنع منه اي بل تمنع منه وان اريد لا تمنع من ارادته لا لذاته بل للتوصل للمعنى الكنائي فعليه ان المجاز كذلك ولا فرق بين المجاز والكناية واجيب باختيار الثاني ولا يصح في المجاز الا لو كان المراد بارادته الحصول في الذهن وليس هذا المراد وانما المراد انه لا يقصد الاخبار به لكن المعنى الكنائي مقصود بالذات والحقيقي بالتبع وهذا غير ممكن في المجاز للتنافي بين المعنى الحقيقي والمجاز تامل قوله وبالاستعارة الخ بقل صرحته كما قال السمرقندي لانه معترض بالغصون قوله والشجاعة هي وجه الشبه الخ اشار به الى ان العلاقة غير وجه الشبه والمناسب ان يعبر بالجراءة لان الشجاعة خاصة بالعاقل واجاب الشيخ بان الشجاعة تطلق على ما هو اعم مساوية للجراءة قوله بجامع الشجاعة في كل الخ يعرف في هو الاصل الكلي الجامع بين الطرفين قوله غير المشابهة خرجت المشابهة ولو في الصورة كقولهم المنقوش فهو استعارة خلافا لمن جعله مجازا مرسلا لان علاقة الاستعارة المشابهة اعم من ان تكون في الصورة والمعنى او في الصورة فقط فقد قال المحققون

في قوله تعالى فاخرج لهم عجلا جسدا ان العجل استعارة للمشابهة في الصورة قوله كالسببية دخل تحت الكاف الاربعة والعشرون وسيأتي عدها في اخر المبحث وضابط معرفة كون العلاقة السببية او غيرها ان العلاقة هي اللفظ المصرح به المعبر به عن غيره ففي نحو رعينا الغيث صرح بالسبب وبالعلاقة السببية وفي امطرت السماء نباتا صرح بالمسبب وبالعلاقة المسببية وكذا يقال في باقي العلاقات قوله والمسببية اشار به الى رد قول من يقول العلاقة السببية والمسببية معا والحالية والمحلية والكلية والبعضية قوله الراوية المزادة الخ وهي القربة الكبيرة التي يوضع فيها الماء وهو المسمى الان بالبري وليس هو الوعاء الذي يوضع فيه العيش خلافا للسعد كما قرره الشيخ قوله اي الرقيب اي الجاسوس وهو الذي يطلع على عورات المسلمين والقرينة في هذا المثال حالية وامارايت فلا يصح قرينة لان الرؤية تكون للعين حقيقة قوله مزيد اختصاص الخ الاولى ان العين هي المقصودة للجاسوس لتجسسه بها قوله واطلق المحل اي واريد الحال فيه وهو الاهل والقرينة قوله قليلين قوله او الحالية الخ والقرينة هي قوله بعد هم فيها خالدون ولا يقال ان الجنة نعمة فلا حاجة الى اطلاق النعمة وارادة الجنة والجواب ان المراد بالرحمة الانس والهناء وهو حال في الجنة قوله او عن التقييد بعلاقة اي بعلاقة مخصوصة لان علاقاته كثيرة بخلاف الاستعارة فليس لها الا علاقة واحدة فلا يرد الاعتراض على قوله مرسل عن التقييد بعلاقة والحاصل ان علاقات المجاز اللغوي المنقسم الى المرسل والاستعارة خمسة وعشرون واحدة لمجاز الاستعارة وهي المشابهة واربعة وعشرون للمرسل ذكر المص والشيخ تسعة والالية كقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الاخرين اي ذكرا حسنا والبدلية كاكل فلان الدم اي الدية لانها بدل عنه واللازمية كزيد منع بعد رفيق القلب والملزومية كزيد رقيق القلب في منع لان الانعام وارادته لازمان للرقة عادة والرقة ملزومة والتضاد كاستعمال المرتجي في الابيض والاطلاق كاستعمال مشفر الموضوع لشفة البعير الغليظة السفلى في مطلق شفة غليظة والتقييد كتقييد بعد د الابشفة زيد مثلا والعموم والخصوص ويرجعان الى المطلق والمقيد فيمثل لهما بمثاليهما.

بينهما والتعلق مثل هذا خلق الله اي مخلوقه والنكرة في الاثبات نحو علمت نفس اي كل نفس وحذف الحرف كيبين الله لكم ان تضلوا اي ان لا تضلوا وزيادته كليس كمثله شيء اي مثله وحذف المضاف مثل واسئل القرية اي اهلها وكذا واشربوا في قلوبهم العجل اي حبه وزيادته نحو واضربوا فوق الاعناق هذا وجعل صاحب التلخيص المجاز بالنقص والزيادة قسما مستقلا ليس من المجاز اللغوي لان اللفظ فيه لم يستعمل في غير معناه غايته ان اعرابه تغير بسبب زيادة كلمة او نقصها كما ترا في العجل والاعناق من قول الله واشربوا في قلوبهم العجل وقوله فاضربوا فوق الاعناق والاصل والله اعلم واشربوا في قلوبهم حب العجل واضربوا الاعناق فتغير العجل من الجر الى النصب بسبب حذف المضاف وتغير الاعناق من النصب الى الجر بسبب زيادة فوق مع استعمال الكل فيما وضع له فشبه التغير الاعرابي بتغير معنى اللفظ واطلق عليه مجاز اصطلاحا والاطلاق حقيقي وكان وجه المجازية ما بين المضاف والمضاف اليه من شدة الارتباط فان العجل يتعلق به الحب فهو منشاه وفوق الاعناق ف
وهو الهامة من العنق من شدة الاتصال والمجاورة لا يقال حيث شبه التغير الاعرابي بالتغير بمعنى اللفظ بجامع مطلق التغير فهو مجاز استعارة لان العلاقة المشابهة ولا قايل به لانا نقول هذا انما يتم لو استعمل العجل والاعناق مثلا في التغير الاعرابي الذي جعل مشبها والغرض انهما مستعملان في معنييهما الاصلي حتى يلزم ذالك فافهم من ابن يونس وقد تقدم لك في مبحث البسملة اختيار ما قاله صاحب التلخيص **وبصل قوله** بالذات احتراز من تقسيمها الى مرشحة وغيرها لانه
تقسيم لها من حيث ما يعرض لها لا من حيث ذاتها والمصرحة والمكنية حدّيا ن
للاستعارة **قوله** تخييلية نسبة للتخييل لانه سياتي انه يوقع في الخيال ان المشبه من جنس المشبه به **قوله** على الاستعمال اي استعمال اسم المشبه به في المشبه على اللفظ **قوله** على اللفظ المستعمل اي لفظ المشبه به المستعمل في المشبه **قوله** وبارادة الاول تظهر الظرفية وذلك لان الاستعمال فعل من افعال النفس

والتصريح كذلك فتكون الظرفية من ظرفية الجزء في الكل بخلاف الثاني فانه يلزم
عليه ظرفية الشيء في نفسه لانه يجعل المعنى الاستعارة التصريحية بمعنى لفظ المشبه
به المستعمل في المشبه هي التي صرح فيها بذكر المشبه به ولا معنى للتصريح بالذكر الا
اللفظ تامل قوله ولا يقال مقابل لما افاده الكلام السابق من ارادة الاول في اداة
كانت الظرفية لا تظهر الا على الاول يكون هو المراد والا يكن هو المراد لقال الخ
قوله من اركان التشبيه وهي اربعة مشبه به ومشبه واداة تشبيه ووجه شبه
وقد اجتمعت في قولك زيد كالاسد في الشجاعة قوله فانه صرح فيه اي في هذا الاستعمال
قوله بجامع الجراءة مهموز بوزن كراهة ومع القصر بوزن جرعة ويقال ايضا جرائية بوزن
طواعية فتلخص ان فيه ثلاث لغات واما الجيم فبالفتح مقصورا او ممدودا وهي اعم
من الشجاعة لان الشجاعة انما تكون عن روية وفكر على راي الحكماء فلا تكون في الاسد
وظاهر القاموس انهما متساويان اهـ من ابن يونس قوله ذكر المشبه به اي لفظه فانه قد
ما يقال ان الاولى للشارح حذف قوله ذكر قوله اي لوازم المشبه به اي ولو باعتبار اللفظ
وان كان معناه للمشبه فاندفع ما يقال من انه لا يشملون نحو ينقضون عهد الله فان النقض
مستعار للابطال وهو من ملائمات المشبه وهو العهد لا المشبه به وهو الحبل تنبيه
اعترض قوله سوى المشبه بانه يصدق على زيد في جواب من يشبه خالدا انه استعارة
بالكناية مع انه ليس كذلك واجيب بان المراد ما لم يؤت باداة التشبيه كان مشبها
والابلغ ان يقال زيد كخالد بل ينبغي ان يقال زيد وبه اندفع ما اورد ايضا بان المنية في قولنا
اظفار المنية لم يذكر على انها مشبهة لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وانما
التشبيه مرموز اليه فتامل قوله والباء سببية اي وهو الاولى لانه يفيد ان العلة في طي
المشبه به هو ذكر لازمه ولذا قال الشارح فيما ياتي ان قوله ودل الاتي في قوة العلة لقوله طوي
فلا يظهر ما ياتي الا على جعل الباء سببية لا على المعية ولذا قلنا ان السببية اولى انتهى تقرير
الشيخ قوله الدال على استعارة الخ فما صدق الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المحذوف
المرموز الخ فلا يقال انه لم يتعرض لما صدق الاستعارة بالكناية قوله من غير تعرض فيه لنفاع

وضرار

وضرار صيغة مبالغة في كل من اللفظين والمعنى ان كلا من المنية والسبع يهلكان
الشيء الشيء ولا يفرقان بين النافع من الناس والضار منهم ولا يبقيان النافع لنفعه
ويهلكان الضار لضرره قوله اي فرد اي جموعهم مذكور قوله بناء على ان الذكر الخ اي لان الطي
والحذف من صفات الالفاظ والاضافة ح من اضافة الصفة للموصوف قوله او ذكر الاسم
اي والضمير عائد على الاسم والمراد بالذكر النطق وكانه قال ثم طوى التلفظ بالاسم وبان
منه طي الاسم ولكن الحمل الاول اولى قوله اي متلبسة فيه اشارة الى ان البا للملابسة
قوله الخفا هذا هو معنى الكناية لغة والمراد بالكناية هنا اللغوية لا الاصطلاحية
قوله كما هو شان الكناية اي المصطلح عليها يطلق اللازم ويراد الملزوم قوله فلانه
قد استعير الضمير للحال والشان اي والتسمية بالاستعارة تسمية لغوية لا اصطلاحية
والمعنى اللغوي هو الانتقال فان قلت مقتضى هذا ان يسمى المجاز العقلي استعارة
قلت علة التسمية لا تقتضي التسمية قوله والتخييلية الخ يفيد انه تعلم ان التقسيم ليس هو
الاستعارة التي علاقتها المشابهة بل الاستعارة بالمعنى الاعم قوله وهذا اي ما ذكر
من المكنية والتخييلية من تقريرهم قوله مفهومة لها اي من حيث تقرير المذاهب
في المكنية والتخييلية او من حيث جمع العين فان العين لا يسهل من السمير فيه به الابصار
المقدمة لكون المعرفة فيه صعبة غير موفية الامثلة اهم تقرير الثلث **فصل**
قوله في تقسيم هذا تقسيم عرضي وتقدم التقسيم بالذات الى تصريحية وغيرها والتقسيم
في هذا المقام حقيقي بالنسبة للاطلاق مع اخويه واعتباري بالنسبة للعمل قوله لا استعا
اي بالمعنى الاسمي قوله سمي بذلك فيه اشارة الى انه ليس المراد مجرد الوصف دون التسمية
ان قلت ان اللفظ لا يشتق منه والجواب ان الترشيح كما يطلق على نفس اللفظ
يطلق على الذكر ومن الثاني الاشتقاق قوله لما فيه من تضعيف الخ اي لبعد المشبه ح
عن المشبه به بذكر ملائم المشبه ولذا قيل ان التجريد اذا اقترن بما يفيد الاتحاد
كان ترشيحا كما في قوله قامت تظللني من الشمس نفس اعز علي من نفسي الخ
البيتين لان التظليل وان كان من ملايمات المشبه لكنه لما اقترن بما يفيد الاتحاد

وهو التعجب عد ترشيحا وان كان البيتان في مقام ترشيح التشبيه يقاس
عليه ما هنا قوله اي اكثر مبالغة الخ اندفع ما قيل ان البلاغة مطابقة الكلام
لمقتضى الحال وهي لم يوصف بها الوجود والترشيح منه وحاصل الدفع ان ابلغ من
المبالغة لا البلاغة قوله المشتمل على نوع المبالغة الخ بجعله بليغا باعتبار
اصل التشبيه قوله كقوله لدى اسد الخ هذا البيت من بحر الطويل وانما تم التمثيل
به اذا قطع النظر عن قوله مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم اما لو نظر لهما
فلا يتم التمثيل به لما هو في حيز الاطلاق لان مقذف ملائم للاسد ان اريد
هو الذي رمي بنفسه للوقائع من غير آلة حرب وقوله اظفاره لم تقلم كذلك
في المشبه به ان اريد به حقيقتها فلم أصلا فيكون ثلاث ترشيحات مع تجريد واحد
فلا يتم كلامه وجوابه اننا نقطع النظر عن مقذف وعن قوله اظفاره لم تقلم
لكونهما يحتمل انهما صالحين للتجريد والترشيح فيسقط الاعتراض الم تعرف السم
قوله فالعبرة بالزايد اي فان كان الترشيح اقوى باعتبار ما ينساق الى الذهن والا
فهي كانت مرشحة والا كانت مجردة قوله بذكر القرينة اي مانعة او معينة كما تقدم
قوله فلا تعد قرينة المصرحة اي بالنسبة للتجريد وقوله ولا قرينة المكنية اي
بالنسبة للترشيح لانه لا التباس بين قرينة المصرحة والترشيح لان القرينة ح من
ملائمات المشبه والترشيح من ملائمات المشبه به ولا بين قرينة المكنية والتجريد
لان قرينتها من ملائمات المشبه به والتجريد من ملائمات المشبه فليتنبه قوله دفعا
لما يتوهم الخ علة للتنبيه ان قلت ان التخييلية عند السلف هي الاثبات ومن المعلوم
ان الاثبات لا يتوهم دخوله في الترشيح لانه ذكر اللفظ الملائم او نفس اللفظ الملائم
والاثبات ليس واحدا منهما فلا يتوهم دخول قرينة المكنية في الترشيح على مذهب
السلف الذي مشى عليه المؤلف وجوابه انه قد تطلق التخييلية على نفس اللازم تسمحا
فيتوهم دخولها في الترشيح اه تقرير الش قوله واندفع ما يقال الخ حاصل الدفع سلمنا
ان اللفظ لا يكون استعارة الا بعد ذكر القرينة الا اننا نسلم انه لا حاجة له بل له

الحاجة

للحاجة وهو دفع الايهام **فصل** قوله في تقسيم الاستعارة الى اصلية الخ
هذا التقسيم عرضي ايضا قوله ان كان اللفظ الخ انما قيد بكون اللفظ لما تقدم ان
المستعار هو اللفظ وفي تسميته مستعارا مجاز الاول قوله ولو تأويلا اي هذا اذا
كان حقيقة بل وان كان تأويلا قوله فيدخل العلم الخ لان الاستعارة لا تمتنع في العلم
الا اذا لم يتضمن وصفية كما يأتي قوله بانه موضوع اي تأويلا مصورا بانه موضوع
لامر كلي وهو الجواد لجعل المشبه من افراد ذلك الكلي قوله كما ان اسدا
يتناول الحيوان الخ اي لكونه كليا اصالة ولا حاجة لما تكلفه بعض من الاشكال
والجواب قوله فتجري فيه الاستعارة اي فيجوز اذا أول بكلي تجري فيه الاستعارة وان
كان المقصود انما هو الفرد المخصوص فالتأويل لاجل جريان الاستعارة فاندفع
ما اورد من انه اذا كان المشبه به مطلق جواد كان الكلام لا مبالغة فيه لان المبالغة
انما هي في التشبيه بحاتم الطائي قوله تشبيه هذا الرجل بحاتم الخ اخذ منه ان دعوى
الاتحاد انما هي بعد التشبيه وبهذا اندفع ما قيل اذا كان حاتما موضوعا للجود
اذ كان الرجل المشبه فردا من افراده فلا حاجة الى التشبيه وحاصل الدفع ان
التأويل انما طرأ بعد التشبيه اذ التشبيه لا يحتاج الى تأويل **تنبيه**
حاتم هذا هو ابن عبد الله بن الحشرج طائي جاهلي وابنه عدي صحابي وكذا بنت حاتم
التي اكرمها صلى الله عليه وسلم واصله قبل العلمية اسم فاعل حتم اي اوجب نعمه
يغاير على حاتم حسان الذي اشتهر بالفصاحة ومادر الذي اشتهر بالبخل قوله
يشمل المشتق بناء على مساواته للنكرة قوله مع ان الاستعارة فيه تبعية اي فيلزم
ان تعريف الاصلية غير مانع فلا يقال ان التعسير ليس من شان المتون ثم ان التعريف
يشمل اسماء الافعال مع ان العصام في الفارسية نص على ان الاستعارة
فيها تبعية وان لم يكن لها مصدر محقق فان لها مصدر كما في هيهات ودراك قال
شيخنا الامير وهذا منه بناء على ان مدلولها معنى الفعل كما هو مذهب
الحفيد وان الاستعارة في المشتق تبعية لدخول النسبة في مفهومها فهي

غير مستقلة والاستعارة تقتضي التشبيه كما قال العصام واما على ان مد
لها لفظ الفعل فالاستعارة لان التشبيه بين المعاني لا الالفاظ وعلى ما
قاله السعد من انها تبعية لتبعيتها للاستعارة في المصدر كما هو ظاهر عبارة
المتن الآتية فالظاهر ان يقال ان كان اسم الفعل مشتقا فالاستعارة تبعية
وان كان غير مشتق نحو صه ومه فالاستعارة اصلية ولا حاجة الى تقدير المصدر
سواء قلنا مدلولها اللفظ او المعنى ويشمل ايضا المثنى والجمع فالاستعارة
فيهما اصلية وقال الشبراملسي انها تابعة للاستعارة في المفرد لان التشبيه
والاستعارة انما هما قبل التثنية والجمع وذكر شيخنا الامير ان الخلاف لفظي
فمن نظر للمفرد قال تبعية ومن نظر للحالة الراهنة قال اصلية ويشمل ايضا
اسم الاشارة وتقدم ما فيه واما الضمائر فهي تابعة لمرجعها فان قلت رايت اسدا
وقصدت به الحقيقة كان ضميره حقيقة وان قصدت به المجاز كان ضميره مجازا هكذا
قيل والحق ان الضمير حقيقة مطلقا ولو كان مرجعه مجازا لانه وضع ليعود
على متقدم اهـ ملخصا من حاشية شيخنا الامير على الملوي **قوله** فسره اي تقسيما
مقصودا منه التقسيم لاخراج المشتق **قوله** كانه قال الخ انما اتى بكان الدالة على
الترجي من حيث انه لم يصرح بهذه العبارة او اشارة الى ان هذا الكلام لم يسبقه
به احد فلهذا ترجى ان يكون هذا هو المراد وكذا يقال في قوله وكانه قصد الخ
والحاصل ان بعض العلماء قرر كلام السمرقندي على ان قوله اي الخ تفسير لحقيقة
اسم الجنس في هذا الفن ويرد في قوله اي اسما فيقول بان يقال اسما كليا ولو تأويلا
ويلزم ان يكون المشتق ليس اسم جنس في هذا الفن وهو خلاف التحقيق بل هو
اسم جنس في هذا الفن الا ان الاستعارة فيه تبعية اهـ تقرير الشيخ **قوله** عبارة
التلخيص لانه قال ان كان المستعار اسم جنس كالاسد والقتل فالاستعارة
اصلية **قوله** وهذا التفسير الخ اي فالكلام كله وارد على السمرقندي لا على هذا
المصنف ودفع به اعتراضا واردا عليه وحاصله لماذا ارتكب هذا التعريف

المجموع

المحوج لهذا الكلام قوله هو الحق اي ان اي السمرقندي وصاحب التلخيص قوله الا
بالتاويل وذلك لان الاستعارة مبنية على تناسي التشبيه وجعل المشبه من
افراد المشبه به فلا بد ان يكون كليا وعلى التحقيق غير كلي كما تقدم لحاتم
ونحوه قوله لانها ليست تابعة لشيء الخ اعترض بانها تابعة للتشبيه والمبا
لغة واجيب بان المراد ليست تابعة لشيء من الاستعارات وقيل سميت
اصلية والاصل بمعنى الكثير الغالب لان افرادها الكثيرة لا فرد من التبعية الا ومعه
اصلية وتتفرد عنها وقيل لانها اصل للتسمية قوله بان كان فعلا ظاهرا ولو كان
لا مصدر له كنعم وبئس وعسى مع انها لا تكون الا بالتبع للمصدر كما ياتي الا ان
يقال المراد بالمصدر ولو المقدر وظاهره ولو قرن الفعل بالحرف المصدري نحو يعجبني ان
تقتل زيدا وهو كذلك لان الاستعارة للفظ المصرح به وقال العصام في الفارسية
انها اصلية نظرا للتاويل بالمصدر قوله واستعير النطق الخ اي بعد تقدير ادخال
الدلالة في جنس النطق قوله اي بفرد الداي فليس بلازم التصريح بالمصدر واعلم
ان الاستعارة في هذا المثال في المادة وقد تكون في الهيئة كما في اتى امر الله فانه شبه
الاتيان في المستقبل بالماضي بجامع التحقق في كل واستعير الاتيان الماضي
للمستقبل واشتق من الاتيان اتى بمعنى ياتي هذا تقرير مذهب القوم قوله
لان الاستعارة تعتمد التشبيه اي الاستعارة الاصلية واما التبعية فكانها ليست
استعارة لكونها لم تعتمد التشبيه بالنظر لذاتها ولذا كانت تبعية وهذا التغ
ير محسنات العبارة قوله كقولك جسم ابيض الخ اي فالجسم اسم عين وبياض اسم معنى
وهو حقيقة متقررة قوله هذا تعليل القوم الخ انما قال ذلك لان فيه خدشا بين
في المطولات ومن جملة الخدش ان هذا التعليل يفيد عدم جريان الاستعارة في
الفعل والمشتق وقد علمت الجواب عنه بان قوله لان الاستعارة تعتمد
التشبيه اي الاستعارة الاصلية قوله كالابتدا الخ فاذا اردنا ان نفسر معنى
من في قولنا سرت من البصرة قلنا معناها ابتداء الغاية وكذا يقال في

بان معناها الظرفية اي ان هذه الحروف اذا افادت معنى رجعت الى هذا ثم
هذا انما هو على انها موضوعات للجزئيات مستحضرة بامر كلي قوله اذ الحرف
لا يؤدي ذوق العبارة يعطي انه تعليل للحروف وهو قوله فليست هذه المعاني
الخ ويحتمل انه علة لقوله تجري بانها اي انما جرت في متعلق معناه ولم تجر في الحرف
لان معنى الحرف نسبة جزئية غير مستقلة بالمفهومية لتوقفها على المتعلق
والمجرور فلا يصح ان يحكم على معناه انه مستعار ولم يصح اتصافه بوجه الشبه
لان الاتصاف والحكم انما يكون على الامور المستقلة وهذا الاحتمال هو الاظهر
قوله واللام لما كانت حرفا ورد به على السعد في قوله انها موضوعة للامر الكلي
واجيب بانها وان كانت موضوعة لما ذكر الا ان الواضع شرط استعمالها
في الجزئي ورد بان شرط الواضع لا يعتبر وانما المعتبر الوضع واجيب بان الشرط
حين الوضع بمنزلة الوضع قوله بل هذه الخ اشار به الى ان قول المص والجزئي
الخ ليس مرتبطا بالعلة قبله بل بالحروف وهي تسمية الكلي متعلقا قوله واما
المجاز المركب الخ كان الاولى ان يقدمه على مبحث الترشيح والتجريد لبعيد انه
في المجاز المركب ايضا قوله وهو اللفظ المركب الخ هذا ضابط لا تعريف والا لزم الدور
لاخذ جزء المعرف في التعريف قوله المستعمل في غير الخ اعترض بانه غير مانع لصرفه
على نحو يغضون عمر الله وفي رحمة اي في الجنة لانه اذا استعمل جزء من اجزاء المركب في
غير ما وضع له فقد استعمل المجموع في غير ما وضع له مع ان ذلك لا يسمى مجازا بالمعنى
المذكور واجيب بان قيد الحيثية ملاحظ في التعريف اي المستعمل في غير ما وضع
له من حيث انه مركب واما هذان المثالان فان التجوز فيهما ليس من حيث ذاته انه
مركب بل من حيث اجزاؤه ورد بان هذا يصير التعريف غير جامع لانه يخرج عنه
الاستعارة التمثيلية لانها انما تستعمل في المعنى المجازي من حيث علاقة المشابهة
لا من حيث التركيب فالاولى الجواب بانه تعريف بالاعم وقد اجازه المتقدمون او
ضابط كما تقدم التنبيه عليه قوله في غير ما وضع له الخ اي ولو كان ذا الغير

معـ

مفردا وياتي له تنظير في التشبيه كما في قول الشاعر • ذرجد •
• وكان محمر الشقيق اذا تصوب اوتصعد • اعلام ياقوت نشرن على رماح من
كما اسياتي للشي فان هذا المركب شبهت الشقايق به والصالح للتشبيه صالح للا
ستعارة قوله فخرجت الحقيقة المركبة اي وخرج ايضا التعريض نحو المسلم من
سلم المسلمون الخ فانه غير مستعمل في ذلك بل اللفظ مستعمل في حقيقته
وملوح به الى المعنى العرضي وكذلك الاخبار المستعملة في لازم الفايدة كقولك
لمن حفظ القرءان حفظت القرءان فان دلالته على انه عالم بحفظه للقرءان علم
بحفظ القرءان بطريق العقل قوله لانه استعير اللفظ الدال الخ اي على طريق الا
ستعارة التصريحية قال السمرقندي في حواشي رسالته كما ان الاستعارة المصر
حة تكون مركبة يجوز ان تكون المكنية ايضا مركبة ولا مانع من ذلك عقلا لكنهم
لم يذكروه وفي وقوعه في الكلام تردد وكتب على حاشية تلك الحاشية ظفرت بعد
حين من الدهر بوقوعه في قول الله تعالى افمن حق عليه كلمة العذاب في سورة تنز
يل قال التفتازاني في حواشي الكشاف اصل الكلام امن حق عليه كلمة العذاب
وانت تنقذه جملة شرطية دخلت عليها همزة الانكار والفاء فاء الجزاء ثم دخلت
الفاء التي في اولها للعطف على محذوف دل عليه الكلام اانت مالك امرهم فمن
حق عليه كلمة العذاب وانت تنقذه فوضع من في النار موضع الضمير للتاكيد
وللدلالة على ان من حكم عليه بالعذاب كالواقع في النار فنزل استحقاقهم العذاب
منزلة الدخول في النار على طريق المكنية في المركب وحذف المركب الدال على المشبه
به ورمز اليه بذكر شيء من لوازمه وهو الانقاذ قال شيخنا الامير وفي هذا الكلام نظر
وذلك لانه بعد التصريح بقوله من في النار لا يصح ان تكون مكنية بل هي تصريحية والا
نقاذ ترشيح الا ان يقال انهم نظروا الاول الكلام قبل تمامه وقد يقال انه في جعلها
تصريحية جمع بين الطرفين قوله وهو التشبيه مطلقا كان وجه الشبه
مركبا ام لا قوله والمراد هنا الخ وانما خصت تلك الاستعارة بهذا الاسم مع ان كل استعا

الانت مالك امرهم فمن هو المحذوف ط ام

لابد فيهما من التشبيه لان ماهنا مسلك فرسان البلاغة ولا فضل لغيرهم عليها وكافية بالنسبة لهما
كالعدم قوله وبان الاستعارة المركبة الخ ظاهر لانه لابد من التعبير عن الطرفين بالمركب وهو اختيار السيد
وبنى عليه انها لا تكون تبعية وذهب السعد الى عدم اشتراط ذلك وجوز ان تكون تبعية مجوز في قوله تعالى اولئك
على هدى ورد اجتماعهما اما التبعية فلجريانها في الاستعلاء الذي هو متعلق معنى على وتبعية في على واما
التمثيل فلكون كل من طرفي التشبيه حالة منتزعة من عدة امور لانه شبه تمكنهم من الهدى واستقرارهم
عليه بحال من اعتلى شيئا وركبه ورد السيد بان التمثيلية لا تكون الا في المركبات والتبعية لا تكون الا
في المفردات قوله وبالتمثيل من غير قيد اي فلهما ثلاثة اسماء قوله فيحمل لي تتقدم الخ على الجمع وعكسه اي تاخر
قوله وليس نعتا الخ اي كما قال السعد قوله اذ لا محصل له اي لا معنى له صحيح لانه لا معنى لقولنا يقدم رجلا
ويوخر الرجل الثانية بحيث يكون كالمتعوج واجاب السعد عن ذلك بان المراد بالرجل الخطوة واورد عليه
ان تاخير الخطوة المتقدمة الى الموضع الذي ابتدئ منه لا الى خلف المتردد وقال السيد المراد بالاخرى
الاولى وجعلها اخرى من حيث انها اخرت وهو وان كان تكلفا لكنه اسهل من العجز قوله شبه حال المتردد
الخ ذهب العصام الى ان هذا مجاز مرسل علاقته المسببية لان التردد سبب التقديم والتاخير ولا تصرف
في اجزاء اللفظ وبحث فيه بانه متى امكن التمثيل لا يعدل عنه الى غيره كما هو قائل بذلك قوله من
عدة امور المراد ما زاد على الواحد قوله كما يقال للرجل اي الذي طلب امرا فد ضيعه قبل ذلك الا
لانه في الاصل في امراة الخ واسمها شوش بنت لقيط بن زرارة كانت عند عمرو بن عدس وكان شيخا فسالته
الطلاق فطلقها فتزوجت عمرو بن معبد بن زرارة وكان شابا فقير الحال فلما كان الشتاء ار
سلت الى عمرو بن عدس تستسقيه لبنا فقال الصيف ضيعت اللبن ومثل هذا المثل
انجلي يا ام عامر واصله ان رجلا سرق فيقال لامراته ان شرعوا في ضربي فايتيهم
بالرفق وان حلفوني فلا تجلي يا ام عامر وهذا مثل الكل من لا يبالي بفعل غيره ومثل ذلك الذي
لا يعرف يقول عدس وسببه ان رجلا كان مصاحبا امراة وكان مختليا معها في بيت زوجها
يفعل بها الفاحشة فدخل زوجها عليه فشرع يضربه فوجد عدسا حشيشا في وسط
دار ذلك الرجل فاخذ في ابطه يشغله وطلع هاربا والرجل يطلبه للضرب فصارت الناس
تقول على ذلك الرجل فصار الرجل يقول الذي لا يعرف يقول عدس وهذا مثل يقال لكل من

اعترض

اعترض على امره وهو بجهل باطنه قوله وان كانت علاقة المجاز الخ اي فالمجاز المركب لا ينحصر في
الاستعارة وفي صنيع الخطيب في ذا الابتداء اللغوي واعترضه السعد بان الواضع كما وضع المفر ذات
لمعانيها بحسب الشخص كذا وضع المركبات لمعانيها التركيبية بحسب النوع مثلا هيئة
التركيب في قام زيد موضوعة للاخبار بالاثبات واذا استعمل ذا المركب في غير ما وضع له
فلا بد وان يكون ذا العلاقة بين المعنيين فان كانت المشابهة فاستعارة والا فغير استعارة
كقوله هواي مع الركب اليمانين مصعد الخ فلا وجه للحصر وقول الحصار وجه الحصر انهم
اعتبروا حصول المجاز في التركيب اولا وبالذات وذا لا يكون الا في التمثيل واما غيره فالتجوز فيه
سار من التجوز في جزء به وكان حصوله ثانيا وبالعرض قال حواشيه ليس بشيء لان البيت الاتي لا تجوز
في شيء من مفرداته قوله ولم يوجد للغوي تسمية الخ ظاهره انه وجدت التسمية العامة مع انهم لم يتعرضوا
له والجواب انه لا مفهوم لقوله لقوله يختص قوله كقوله هواي مع الركب الخ اي قول الشاعر والبيت من
قصيدة من الطويل ومعنى هواي بثلاث ياءات كان اصله مهووي بواو وبيا فقلبت الواو الثا
نية يا وادغمت في اليا بعدها لسبقها عليها ساكنة قال في الخلاصة ان يسكن السابق من واو ويا
واتصلا ومن عروض عرى فيا الواو اقلبن مدغما الخ البيت ثم اضيفت الى ياء المتكلم والركب
اسم جمع لراكب وهم اصحاب الابل في السفر دون غيرها من الدواب ولا يطلق على ما دون العشرة بل على
العشرة فما فوقها واليمانين جمع يماني بمعنى يمني حذفت احدى يائيه وعوض عنها الالف المتو
سطة ومصعد بمعنى مبعد ذاهب في الارض والجنيب المجنوب المستتبع اي الذي استتبعه
الغير واخذه معه وجثماني شخصي وموثق اي مقيد قوله والغرض منه الخ اي على معارفه المحبوب قوله
لعلاقة الضدية وقال الملوي العلاقة السببية لان الضد سبب في خطوره ضده بالبال وهذا بالمعنى
امر بالتامل قوله فهو الدلالة الخ اي بالمصدري اي ان يدل بالمعنى الحاصل به لانه لا يصح حمل التشبيه
عليه قوله مصدر قولنا دللت الخ اي لا من الدلالة التي هي صفة اللفظ اذ التشبيه فعل
المتكلم قوله على مشاركة امر لامر اي اشتراك والامر الاول المشبه والثاني المشبه به وقوله في معنى
هو وجه الشبه وخرج الدلالة على المشاركة في الذوات نحو اشترك زيد وعمرو في الدار فلا يسمى تشبيها
واعترض التعريف بانه غير مانع لشموله نحو قاتل زيد عمرا وجاء زيد وعمرو فان فيه دلالة على شركة

زيد وعمرو في الفضل والجمع مع انه لا يقال له تشبيه واجيب بانه وان دل على المشاركة لكنها
غير مقصودة وهذا الجواب بعيد لانه اذا قصدت يكون تشبيها وليس كذلك فالاولى في الجواب
ان يقال المراد الدلالة على وجه المماثلة بما هو حقيقة التشبيه فانه لا بد فيه من ادعاء مساواة
احد الامرين للاخر ولذا الدخيل الشاعر في قوله

ها انت مادحها يا من تشبهها ... بالشمس لا بل انت هاجيها

من اين للشمس خال فوق وجنته الخ قوله واركانه اي التشبيه بالمعنى الثاني ففي العبارة استخدام
لا بالمعنى الاول لانه فعل الفاعل الا ان يقال اطلاق الاركان باعتبار اخذها في تعريفه قوله اي المعبر
عنه في الاستعارة بالجامع قوله ثم شرع يتكلم على بعض النحو فذكر الكلام على الطرفين لاشتمالهما ولا
دائرة الة وحاصل ما قاله المتن ان الصور ستة عشر لان الطرفين اما حسيان او عقليان او الاول
حسي والثاني عقلي او عكسه فهذه اربعة وفي كل اما مفردين او مركبين او الاول مفرد والثاني مركب او
عكسه وهذه الستة عشر اما وجه الشبه فيها مفرد او منتزع من متعدد فتكون الجملة اثنين
وثلاثين ذكر المص والشارح منها ثمانية امثلة قوله حسي ادراكا اي حسي ادراك قوله والمراد بالعلم
الملكة اي لا الادراك لانه لا يدرك نفسه وان كان يمكن ان يقال المغايرة بالكلية والجزئية لكن ما قاله الشارح
اظهر قوله وعلم ان الجامع الخ اي لا الادراك اذ العلم نوع من الادراك والحيوة مقتضية للحس قال السعد وفيه
دفع لان كون الحيوة مقتضية للحس لا يوجب اشتراكهما في وجه الشبه وايضا ليس القصد ان العلم بمعنى الادراك
من الحياة قوله اذ المحسوس اصل للمعقول الخ قال الهروي فيه ان المحسوس اصل المعقول من حيث كونه محسوسا
لا من حيث النفع وهو لا ينافي انه مشبه به من حيث الجنسية فلا حاجة الى ادعاء الغلبة واجاب عنه
عبد الحكيم بان المراد الاصلية والفرعية في الوضوح فلا يرد ذلك قوله هو المعنى الذي قصد اي لاشتراكهما
فيه مقطعا من الذاتيات وغيرها قوله اي كل منهما اي وليس المراد بالمركب ما تكون حقيقته مركبة من اجزاء
مختلفة قوله وقوله اي الشاعر واسمه احيحة بن الجلاح او قيس بن الاسلت وهو من بحر الطويل قوله كما
ترى يحتمل انه تشبيه بالحالة التي راها مخاطبه ولا يلزم فيه تشبيه الشيء بنفسه قوله نور اي نعنع
نور اي زهر قوله من تفاريق صور اي من صور متفارقة قوله مستدير اي فيها نوع استدارة وهذا
لا ينافي ان العنب فيه طول قوله في رأي العين انما قال ذلك لان النجوم كبيرة جدا الا انها ترى صغيرة قوله

المقدار

المقدار المخصوص اي في العنقود بدر منه وفي الثريا بدر منها واما قوله مستديرة فهو ناظر الى العنقود والنجوم فلا تنافي مع قوله اي المقدار المخصوص من الطول والعرض فعلمت من هذا ان الثريا كناية عن عدة نجوم لا انها نجمة واحدة وهو كذلك كما نص عليه علماء الميقات فهي اثنا عشر نجمة في برج الثور قوله نحو قول بشار الخ ابي ابن برد الاعمى وهو من الطويل واضافة مثار للنقع من اضافة الصفة للموصوف وقيل بيانية قوله مثار النقع وهو الغبار المرتفع لان معنى مثار مرتفع وقوله اي كان الغبار المنعقد فدر المنعقد اشارة الى كثرته حتى انعقد فوق رءوسهم فهو ماخوذ من المقام والا فالمثار المرتفع لا المنعقد قوله واسيافنا بالنصب عطف على مثار اي وليس منصوبا على المعية لان العامل كان وهو فيه معنى الفعل دون حروفه فلا ينصب المفعول معه فقوله اي مع اسيافنا حل معنى لا حل اعراب اه تقرير التهتوي قوله لانه شبه هيئة السيوف اي مع الغبار وانما ذكر السيوف لان الهيئة انما حصلت منها بالاصابع وقدم الغبار في البيت وجعل السيوف تابعة لانه هو المقصود بكونه مشبها قوله وكان محمر الشقيق الخ هذان البيتان من مجزو الكامل المرفل فوزن كل اربع تفاعلات مع الترفيل في ضرب كل بيت واجزاؤه متفاعلن وذكروا ان الترفيل زيادة سبب خفيف على ما اخره وتد مجموع واضافة محمر للشقيق من اضافة الصفة للموصوف اي شقيق محمر اراد شقائق النعمان وهو ورد احمر في وسطه سواد وانما اضيف للنعمان لانه حمى ارضا يكثر فيها ذلك وقيل المراد بالنعمان الدم فالاضافة فيه من اضافة المشبه به للمشبه وقوله اذا تصوب اي مال الى السفل من صاب المطر اذا نزل وقوله او تصعد اي مال الى العلو قوله من نشر اعلام حمر وهي اعلام الياقوت والورد قوله على رءوس اجرام خضر وهي رماح الزبرجد وعود الورد فان الزبرجد اخضر وعود الورد اخضر قوله يا صاحبي هو قول ابي تمام يمدح المعتصم بقصيدة طويلة من الكامل منها هذان البيتان ومعنى تقصيا اي ابلغا اقصى نظريكما وغايته ما يبلغانه واجتهدا في النظر وقوله وجوه الارض اراد بها الاماكن المرتفعة التي فيها الزهر او اراد اخرها قوله مشمسا اي ذا شمس قوله مقمرا اي ليل ذا قمر قوله تخرج الى السواد اي تشابه لون القمر قوله انضر بالضاد المعجمة من النضارة وهي الحسن قوله

قوله اي حذف وجه الشبه ثم هو اما ان يكون ظاهرا يفهمه كل احد كما في مثال المصنف
او خفيا كقول بعضهم في بني المهلب حين سُئل عنهم على ما في اسرار البلاغة هم
كالحلقة المفرغة لا يدرى اين طرفاها اي هم متناسبون في الشرف كما انها متناسبة
في الاجزاء في الصورة قوله نحو زيد كالبدر وكقول الشاعر صدغ الحبيب وحالي.
كلاهما كالليالي، وثغره في صفاء، وادمعي كاللآلي قوله والريح الخ لم يعرف قايله
وهو من الكامل وهو في شرح التلخيص قوله تعبث بالغصون اي تميلها وقوله الاصيل
هو الوقت بعد العصر الى الغروب يوصف بالصفرة كما قال الشاعر

ورب نهار للفراق اصيله، ووجهي كلا لونيهما متغارب

فذهب الاصيل هو صفرته وشعاع الشمس فيه وخص وقت الاصيل لانه من اطيب اوقات
النهار كالسحر لليل وعبث الرياح بالغصون فيه يوجب غاية اللطافة للهوى و
لهذا اختار تعبث اي تميلها برفق قوله لم تلق الخ هو قول ابي الطيب المتنبي من
قصيدة من الكامل يمدح بها هارون بن عبد العزيز الاوزعي قال السعد قوله لم تلق اذا
كان من لقيته بمعنى ابصرته فالتشبيه في البيت مكني غير مصرح به وان كان بمعنى
قابلته وعارضته فهو فعل ينبئ عن التشبيه اي لم تقابله ولم تقاربه في الحسن والبهاء
الا بوجه ليس فيه حياء، ومثله قول الآخر

ان السحاب لتستحيي اذا نظرت، الى نداك فقاسته بما فيها

فان تشبيه الندى اي العطايا بما في السحاب من المطر في الكثرة والتلاحق قريب مبتذل الا ان
الحياء اخرجه عن الابتذال قوله يا ايها الرشا الخ هذان البيتان من البسيط والسحر اللحاظ
التشبيه هنا بالسحر في احراق الحشا قوله من باب عين اليقين ويحتمل انه من باب حق اليقين
بدليل قوله حقق ان الشمس الخ ولكن عين اليقين يقال لها حق ايضا واعلم ان لنا
علم يقين وعين يقين وحق يقين فعلم اليقين ما يستفاد من الادلة كالتواتر
ونحوه كعلمنا بمكة وبغداد وعين اليقين هو المشاهدة قبل التمكن من معرفة اجزائه

وحق

وحق اليقين هو المشاهدة مع التمكن من معرفة اجزائه قال تعالى لو تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين وقال تعالى فنزل من حميم وتصلية جحيم ان هذا لهو حق اليقين اه تفتازاني الشرح **فصل قوله** اصل الاستعارة الخ قال بعضهم الاولى انه يقدمه على مبحث المجاز ان قلت اذا كان اصل الاستعارة فلم جعل له مبحث مستقل ولم يجعل مقدمة قلت الجواب كثرة فوايده وفروعه **قوله** اذ مبنى الاستعارة على تناسي الخ لانها لو لم تكن كذلك لما كانت استعارة لان مجرد نقل الاسم لو كانت استعارة لكانت الاعلام المنقولة كيزيد ويشكر استعارة ولما كانت الاستعارة ابلغ من الحقيقة اذ لا مبالغة في اطلاق الاسم المجرد عاريا عن معناه ولما صح ان يقال لمن قال رايت اسدا وراد زيدا انه جعله اسدا كما لا يقال لمن سمى ولده اسدا انه جعله اسدا **قوله** ولهذا صح اي ولان مبنى الاستعارة على ادعاء ان المشبه من افراد المشبه به صح الخ **قوله** في قوله اي قول ابي الفضل محمد بن الحسين بن العميد في غلام حسن قام على راسه يظلله وهذان البيتان من بحر المنسرح وقريب من معنى البيتين ما حكي ان ابن المعتمد ابن عباد جلس يوما وبين يديه جارية تسقيه فقطع البرق فارتاعت فقال

روعها البرق وفي كفها • برق من القهوة لماع •
عجبت منها وهي شمس الضحى • كيف من الانوار ترتاع •

وما حكي ايضا ان سيما التركي غلام المعتصم كان احسن ترك على وجه الارض في وقته وكان المعتصم لا يكاد يفارقه ولا يصبر عنه محبة له فاتفق ان المعتصم دعا اخاه المامون ذات يوم الى داره فاجلسه في بيت على سقفه جامات فوقع ضوء الشمس من وراء تلك الجامات على وجه سيما فصاح لاحمد بن محمد اليزيدي فقال انظر وتلذذ ضوء الشمس في وجه سيما ارايت احسن من هذا قط وقد قلت قد طلعت شمس على شمس • وزالت الوحشة بالانس • قد كنت انشأ الشمس من قبل ذا • فصرت ارتاح الى الشمس **قوله** في قوله لا تعجبوا الخ اي قول ابي الحسن بن ابي طلبا العلوي الحسيني وهذا البيت من بحر المنسرح ايضا والغلالة هي شعار تلبس تحت الدروع وهو المسمى الان بالسدري واهل المغرب تستعمله مسدودا واهل مصر تستعمله بالزرار وبلا الغلالة ذو ازرار اه تفتازاني الشرح **قوله** اذا تركت التصريح به هو الخفا.

مري تقدم في العقد وهو

وهو غير مناف لقول بعضهم الكناية ثالثة الخفاء قوله خرجت الحقيقة الخ فان المراد فيها
نفس المعنى لا لازمه وقوله خرج المجاز الخ تقدم ما في ذلك قوله وتوافقه من جهة الخ اي خلاف
قاله السكاكي من انهما معتبر فكان في ذلك دوان الانتقال فيهما من اللازم الى الملزوم قوله كما في المجاز
تصريح بما علم من قوله وتوافقه الخ قوله اذ كثيرا ما تخلو الخ ان قلت ح لا يصح ارادته لعدم
وجوده فالجواب ان المراد بالجواز بالنظر الى ذاته بقطع النظر عن الوجود الخارجي ان قلت
انه قاصر على ما اذا كانت علاقة المجاز اللازمية او الملزومية والجواب ان كل مجاز فيه لزوم
اي ارتباط وتعلق فليس المراد اللزوم الحقيقي اه تقرير الشيخ قوله بعفرسية اي والفحة كما مثل
او خفية تتوقف الانتقال فيهما على تامل كقولهم كناية عن الابله عريض القفا فان عرض القفا
وعظم الصدر المفرطين مما يستدل بهما على بلاهة الرجل وهو لازم لهما بحسب الاعتقاد
لكن في الانتقال منهما الى البلاهة نوع خفاء لا يطلع عليه كل احد قوله ان السماحة
هو لزياد الاعجم وهو من الكامل والقبة خيمة صغيرة يجلس فيها الملوك تعرف في عرفنا
بالاربة قوله بان يقال هذه الصفات الخ اي او يقول سماحة ابن الحشرج او السماحة لابن الحشرج
او سمح ابن الحشرج قوله ومن ذلك قولهم الخ اي وليس من باب كثير الرماد خلافا
تقدم لنا ان المراد بجواز ارادة المعنى الحقيقي في الكناية من حيث ذاتها الى قد يمتنع ذلك لا
خصوص المادة كما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير انه من باب
الكناية كما في قولهم مثلك لا يبخل الاعم اذا نفوه عمن يماثله وعمن يكون على اخص اوصافه فقد
نفوه عنه كما يقولون بلغت اترابه يريدون بلوغه فقولنا ليس كالله شيء وقولنا ليس كمثله
شيء عبارتان متعاقبتان على معنى واحد وهي نفي المماثلة عن ذاته الا انما تعطيه الكناية
من المبالغة ولا يخفى هنا امتناع ارادة الحقيقة وهو نفي المماثلة عمن هو مماثله وعلى اخص
احواله اه كلام السعد وبعضهم يجعل الاية ليس فيها كناية بل يجعل فيها مجاز الزيادة في
ف وبعضهم يريد من المثل الصفة والكاف بمعنى مثل فيصير المعنى ليس مثل صفاته شيء وبعضهم
يجعل مثل بمعنى الذات والاضافة بيانية ∴ والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب والحمد
لله اولا واخرا وظاهرا وباطنا وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه اجمعين
والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وفرغ تسويدها في مشهد الامام الحسين رضي الله عنه صبيحة
يوم السبت التاسع والعشرين من رجب الحرام سنة تسعة عشر ومائتين
والف من هجرة من له العز والشرف صلى الله عليه وعلى اله
واتباعه واحبابه امين كتبت في اوايل جمادى الثانية
من عام اربعة وسبعين ومائتين والف